جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم :العلوم الاجتماعية

فرع:علوم التربية

الانتباه وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.

دراسة ميدانية في ثانويتي "سحوي علجية و شيهاني بشير" بعزازقة

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص:تربية تعليم و تكوين.

من إعداد الطالبتين:

مباركي كميلية

عون وسيلة

تحت إشراف:

أ/ تيحشاديت محمد

السنة الجامعية: 2016-2017

ملخص الدراسة

جاءت الدراسة الحالية بعنوان **" الانتباه وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"** و هدفت إلى معرفة :

- ما إذا كانت هناك علاقة بين الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- ما إذا كانت هناك فروق في مستوى الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهم الدراسي تبعا لمتغير الجنس.
- ما إذا كانت هناك فروق في مستوى الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهم الدراسي تبعا لمتغير التفوق الدراسي.

ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي و لجمع البيانات تم استخدام مقياس الانتباه للباحث **" السيد ابراهيم السمادوني 1990"** و مقياس التوافق الدراسي للباحث **" يونجمان"** ثم قام الباحث **" حسن عبد العزيز الدريني 1985 "** بترجمته للغة العربية.

تمت هذه الدراسة على عينة بلغت (40) تلميذ و تلميذة وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية في كلا من الثانويتين **" سحوي علجية"** و **" شيهاني بشير"** بعزازقة.

وبعد تحليل ومناقشة النتائج توصلنا إلى:

- هناك علاقة موجبة ضعيفة بين الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- عدم وجود فروق في مستوى الانتباه بين الجنسين أتبعه وجود فروق في التوافق الدراسي بين الجنسين و كان لصالح الإناث.
- وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في الانتباه يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي حسب متغير التفوق الدراسي و كان لصالح المتفوقين.

انطلاقا من نتائج البحث تم تقديم مجموعة من الاقتراحات أهمها:

- يجب على الأسرة تقديم كل العون لأولادهم لخلق روح الرغبة للتعلم وبالتالي تحسين المستوى الدراسي.
- تهيئة المكان المعد للدراسة بحيث يكون خاليا من المشتتات سواء كانت صوتية أو بصرية.
- العمل على تبسيط المناهج الدراسية لتوافق احتياجات التلميذ النفسية والدراسية.

كلمة الشكر

نشكر الله عزّ و جل الذي انعم علينا بالصحة والعافية وأمدنا بالقوة والإرادة لمواجهة الصعاب.

نتوجه بأخص التشكرات وأطيبها إلى جميع أساتذة وموظفي قسم علوم التربية بالقطب الجامعي تامدا، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ و المشرف " تيحشاديت محمد"الذي اشرف على مذكرة التخرج هذه،وكل جهوده التي بذلها في توجيه هذا البحث بإرشاداته وملاحظاته القيمة لنا.

كما أوجه اخلص عبارات الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة الموقرة التي تبنت مسؤولية مناقشة هذا العمل.

كما لا يفوتنا تقديم جزيل إلى ثانويتي " شيهاني بشير

و سحوي علجية" بعزازقة

الإهداء

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامهن، والتي لم تتوقف دعواتها لي يوما " أمي" الغالية نبع الحنان والعطاء والشمعة التي أنارت طريقي- حفظها الله-.

إلى من سعى جاهدا من اجل رعايتي و تربيتي أحسن تربية " أبي" – حفظه الله-.

إلى من ترعرعت و نشأت معهم، إلى من قضيت معهم أيام البراءة إخوتي " صونية، فريزة، كامليا، صورية".

إلى من يبخلا في مساعدتي إخوتي الأعزاء " يوسف، رابح و زوجته صونيا، احمد".

إلى من تقاسمت معها الحلو و المر و التي كانت لي الأخت و الصديقة "مايليس"

إلى صديقات الدرب و المشوار الدراسي " كميلية، زهوة، ليلا، كاهنة،نورة، إيمان، باية". إلى من يحمله قلبي ولم يذكره قلمي .

إليهم جميعا اهدي عملي هذا.

وسيلة

الإهداء

يسرني أن اهدي هذا العمل العلمي إلى:

اللذان قال فيهما جل جلاله " وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" والدي الكريمين حفظهما الله و أطال من عمرهما.

إلى إخوتي " نصر الدين و زوجته صبرينة، سمير ، محمد امين" وفقهم الله إلى خير ما يرضاه.

إلى أختي الغالية و الحنونة " زاكية أحلام" التي كانت دائما إلى جانبي وفقها الله.

إلى زوجي الغالي " نبيل" الذي ساندني ماديا و معنويا و وقف معي جنبا إلى جنب إلى غاية إتمام العمل حفظه الله و وفقه في مهنته النبيلة.

إلى صديقاتي " وسيلة،ديهية، لامية، فاطمة، فاتحة، ليلا،" و إلى كل أصدقائي اللذين لم يتسنى لي ذكرهم .

كميلية

الفهرس

المحتويات الصفحة

مقدمة.....01

الجانب النظري

الفصل الأول: تمهيد عام للدراسة.

1- أسباب اختيار موضوع البحث.....06

2- مشكلة البحث.....07

3- فرضيات البحث.....11

4- أهمية موضوع البحث.....11

5- أهداف البحث.....12

6- تحديد المفاهيم الأساسية.....12

7- الدراسات السابقة.....13

الفصل الثاني: الانتباه

تمهيد

1- تعريف الانتباه.....22

2- أنواع الانتباه.....23

3- خصائص الانتباه.....25

4- نظريات الانتباه.....26

5- طبيعة الانتباه.....29

6- العوامل المؤثرة في الانتباه.....29.

7- مراحل الانتباه.....30

8- مميزات الانتباه.....31

9- وظائف الانتباه.....31.
10- محددات الانتباه.....32
11- استراتيجيات زيادة الانتباه لدى المتعلم.....33
12- اضطرابات الانتباه.....34

خلاصة

الفصل الثالث: التوافق الدراسي.

تمهيد

I التوافق.

1- تعريف التوافق.....39
2- أصل مصطلح التوافق وعلاقته بالمفاهيم الأخرى.....40.
3- أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي.....41
4- مؤشرات التوافق.....42.
5- نظريات التوافق.....43

II التوافق الدراسي.

1- تعريف التوافق الدراسي.....46
2- أبعاد التوافق الدراسي.....47
3- مظاهر التوافق الدراسي.....50
4- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.....51
5- أسباب التوافق الدراسي.....53
6- دور المؤسسة في احداث التوافق الدراسي.....54
7- دور الارشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ.....55
8- مفهوم سوء التوافق الدراسي.....55
9- مظاهر سوء التوافق الدراسي.....56

10- أساليب تشخيص سوء التوافق الدراسي.....57
11- الطرق العلاجية لسوء التوافق الدراسي.....59

خلاصة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

تمهيد

1- التذكير بفرضيات البحث.....65
2- منهج البحث.....65
3- الدراسة الاستطلاعية.....65
4- مجتمع البحث.....66
5- عينة البحث.....68
6- أدوات جمع البيانات.....70
7- الحدود الزمنية و المكانية للبحث.....76
8- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.....76

خلاصة

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

1- عرض وتحليل النتائج.....81
2- تفسير ومناقشة النتائج.....83
3- الاستنتاج العام.....88
4- الخاتمة.....89
- الاقتراحات.....90
- المراجع.....92

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجـــــــدول	الصفحة
01	يمثل توزيع مجتمع البحث حسب المؤسسات التعليمية.	66
02	يمثل توزيع مجتمع البحث حسب معامل الجنس.	67
03	يمثل توزيع عينة البحث حسب التخصص والجنس.	68
04	يمثل توزيع عينة البحث حسب التخصص، الجنس والمعدل.	69
05	يمثل وصف مقياس الانتباه.	71
06	يمثل عبارات أبعاد مقياس التوافق الدراسي.	74
07	يمثل العبارات السالبة و الموجبة لمقياس التوافق الدراسي.	75
08	يمثل نتائج معامل ارتباط برسون لتحديد العلاقة الإرتباطية بين مستوى الانتباه و التوافق الدراسي.	81
09	يمثل اختبار T لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الانتباه و التوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس.	81
10	يمثل اختبار T لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الانتباه و التوافق الدراسي تبعا لمتغير التفوق الدراسي.	82

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنـــــــوان الشـــــــكل	الصفحة
01	يمثل توزيع مجتمع البحث حسب المؤسسات التعليمية.	66
02	يمثل توزيع مجتمع البحث حسب معامل الجنس.	67
03	يمثل توزيع عينة البحث حسب التخصص والجنس.	69
04	يمثل توزيع عينة البحث حسب التخصص، الجنس والمعدل.	70

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنـــــــوان الملحـــــــق
01	مقياس الانتباه.
02	مقياس التوافق الدراسي.
03	درجات الانتباه .
04	درجات التوافق الدراسي.
05	نتائج الفرضية الأولى حسب معامل برسون.
06	نتائج الفرضية الثانية حساب الفروق بين الجنسين.
07	نتائج الفرضية الثالثة حساب الفروق بين المتفوقين و العاديين.

مقدمة

يعد الانتباه عملية حيوية تكمن أهميتها في كونها احد المتطلبات الرئيسية للعديد من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر والتفكير والتعلم؛ فبدون هذه العملية ربما لا يكون إدراك الفرد لما يدور حوله واضحا وجليا، وقد يواجه صعوبات في عملية التذكر مما ينتج عنه الوقوع في العديد من الأخطاء، سواء على صعيد عملية التفكير أو أداء السلوك و تنفيذه.

فالانتباه من العوامل الأساسية المؤثرة في التعلم وأداة بيداغوجية فعالة لتطوير وتنمية التعليم الناجح، لهذا ينبغي البحث عن آليات ديداكتيكية أساسية يمكن من خلالها جذب انتباه المتعلم وذلك بتجاوز التلقي السلبي بطرق كلاسيكية تعتمد على الإلقاء إلى مراحل ارقي تعتمد على التفاعل، الحوار والمناقشة بل استخدام تقنيات تثير الحافز لديه (المتعلم) خاصة أن الأطفال والتلاميذ يتعلمون فقط ما ينتبهون إليه، لذلك من الضروري جدا أن يتقن المدرس مهارات استثارة التلاميذ و جذب انتباههم للمهامات التعليمية وموضوعات التعلم الجيد (إعطاء معنى للتعلّمات) إذ ما أراد تعديل سلوكهم في الاتجاهات المرغوب فيها، ويلخص " الزيات 1994" تعريف الانتباه بقوله " أن الانتباه عملية تنطوي على خصائص تميزه أهمها الاختيار أو الانتقاء والتركيز والقصد والاهتمام أو الميل لموضوع الانتباه" (عدنان يوسف العتوم، 2004: 69). ويشير هذا التعريف إلى أن عملية الانتباه تتميز بأنها تنطوي على اختيار مثير من بين عدة مثيرات، مع توفر القصد أو النية في التركيز و الرغبة في الانتباه لهذا المثير باستثناء حالة الانتباه الإرادي ألقسري الذي لا يتطلب الدافعية و القصد.

فنجد أن معظم المجتمعات تهتم بدرجات رقي طلابها وشبابها لأنها تعقد عليهم الآمال في استقرارها وتطورها، فتعد الحياة الدراسية بيئة ملائمة للنمو إذ تهيئ المدرسة الفرص لتلاميذها لإكسابهم خبرات متنوعة تؤدي لتعديل مرغوب في سلوكهم فكرا وعملا خاصة في المرحلة الثانوية لما لها من أهمية في حياة التلميذ، التي تعد من أهم مراحل تكوين الشخصية وتنمية القدرات والاستعدادات، ومن أهم الاستعدادات التي يجب على التلميذ إبداؤها هي الانتباه لما له من دور فعال ومهم في التعليم و لولاه لما استطاع التلميذ تحقيق التوافق الدراسي بشكل كامل.

يتوقف نجاح الإنسان في الحياة إلى قدرته على التوافق مع متطلبات الحياة التي يعيشها وطريقة تعامله مع البيئة من حوله بطريقة ايجابية، كما يرتبط نجاح التلميذ أو التعثر والإخفاق في دراسته إلى قدرته على التوافق الايجابي مع متطلبات الحياة، فالتلاميذ المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة ولديهم دافعية للإنجاز الأكاديمي، فالتوافق الدراسي يمكن أن يتخذ عدة أوجه وأشكال على حد ما جاء عند " الشربيني و بلفقيه 1988" حيث يمكن أن يظهر التوافق الدراسي على شكل تقدم ونماء علمي عند التلميذ ومن خلال الاجتهاد أو من خلال التحصيل الدراسي أو القيام بالأعمال المطلوبة في المدرسة إلى غيرها من مظاهر التوافق الدراسي.

ولهذا جاءت دراستنا هذه محاولة إبراز العلاقة القائمة بين الانتباه والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي (السنة الأولى ثانوي) واستجابا لمتطلبات الموضوع قسمنا بحثنا إلى بابين، الباب الأول خاص بالجانب النظري والباب الثاني خاص بالجانب الميداني.

فالباب الأول والمخصص للجانب النظري، بدأنا فيه بتمهيد عام للدراسة وأتبعناه بفصلين.

فالتمهيد العام للدراسة يتضمن: أسباب اختيار موضوع البحث، مشكلة البحث، فرضيات البحث، أهمية موضوع البحث، أهداف البحث، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

الفصل الأول الانتباه: يتضمن تعريف الانتباه، أنواعه، خصائصه، نظريات الانتباه، طبيعته، العوامل المؤثرة في الانتباه، مراحله، مميزاته، وظائفه، محددات الانتباه، استراتيجيات زيادة الانتباه لدى المتعلم، اضطرابات الانتباه.

الفصل الثاني التوافق الدراسي و قد قسم إلى قسمين القسم الأول التوافق الذي يتضمن تعريف التوافق، أصل مصطلح التوافق، علاقته بالمفاهيم الأخرى، أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي، مؤشرات التوافق، نظريات التوافق.أما القسم الثاني التوافق الدراسي يتضمن تعريفه، أبعاده، مظاهره، العوامل المؤثرة فيه، أسباب التوافق الدراسي، دور المؤسسة في إحداث التوافق الدراسي، دور الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ، مفهوم سوء التوافق الدراسي، مظاهر سوء التوافق الدراسي، أساليب تشخيص عدم التوافق الدراسي، الطرق العلاجية لسوء التوافق الدراسي.

أما الباب الثاني فهو متعلق بالجانب الميداني، وبدوره ينقسم إلى فصلين(الفصل الثالث والفصل الرابع).

فالفصل الثالث خاص بمنهجية البحث ويتضمن :التذكير بالفرضيات، منهج البحث، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع الدراسة، عينة البحث، أدوات جمع البيانات، الحدود الزمنية والمكانية للبحث، أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.

أما الفصل الرابع والأخير فخصصناه لعرض النتائج، تحليلها ثم تفسيرها، الاستنتاج العام ثم خاتمة البحث.

- الاقتراحات.
- المراجع.
- الملاحق.

1. أسباب اختيار موضوع البحث:

قمنا بدراسة هذا الموضوع من أجل توعية وتحسيس أولياء الأمور والعاملين في الحقل التربوي من معلمين ومدراء ومرشدين بطبيعة الانتباه وأهميته في تحسين مستوى التلميذ وأهم الطرق السليمة التي يجب على المعلمين إتباعها من أجل جذب انتباه التلميذ.

- معرفة مدى خطورة اضطراب هذا الأخير (الانتباه) في المؤسسات التربوية التعليمية خاصة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي وتوافقه الدراسي.
- الشّكوى المتكررة من المعلمين والعاملين في الحقل التربوي من حيث عدم قدرتهم على التحكم في التلاميذ في الوسط المدرسي.
- أهمية الموضوع من الناحية التربوية النفسية من الأسباب الدّاعية لدراسة ومعرفة مدى تأثير الجانب النفسي على الجانب التربوي من خلال الأداء التحصيلي للطفل.

وهناك أسباب أخرى دفعتنا لاختيار موضوع هذا البحث فمنها ذاتية ومنها موضوعية:

الأسباب الذاتية: من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع هذا البحث الرغبة والميل لتناول هذا الموضوع وذلك لمعرفة علاقة تلاميذ السنة الأولى ثانوي من التعليم الثانوي بكل من الانتباه والتوافق الدراسي.

الأسباب الموضوعية:

- أصالة الموضوع فيما أن موضوع الانتباه وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي قليل التناول في حقل الدراسات التربوية، فقد ارتأينا لزاما أن نختار دراسته بالنظر إلى طابع الأصالة الذي يتمتع به .
- تنمية الفاعلين في ميدان التربية لأهمية هذا الموضوع وضرورة الاهتمام به بالنظر إلى ما يمثله بالنسبة لمسيرة التلميذ الدراسية.

2. الإشكالية:

تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ويسميها علماء الاجتماع بالولد الثاني نظرا لأهميتها ودورها التربوي في تلقين القيم والمعايير الاجتماعية (جبارة عطية جبارة، 1992: 128). فإنها لم تعد تقتصر على إعطاء المعلومات والمعارف الجافة والمنعزلة عن مجريات الحياة والمجتمع وإنما ينبغي لها أن تساير العصر وأن تكون صورة مصغرة لما يدور في الحياة الاجتماعية من نشاطات مختلفة وأن تكسب التلاميذ طريقة حياة وأسلوب عمل ذا طابع عصري، علمي، تقني متلائم مع مجتمع معيّن له مبادئه واختياراته الخاصة، (مديرية التكوين و التربية، خارج المدرسة، 1974: 143)، لتجعل منه شخصية متكاملة داخل المدرسة قادر على العمل والإنتاج وهذا من اجل تحقيق التوافق السوي داخل هذه البيئة.

يمر التلميذ خلال حياته اليومية بعدة مراحل وتجارب ُتلزم عليه استخدام مختلف قدراته العقلية والتقنيات والوسائل قصد الوصول إلى تحقيق النجاح في مساره الدراسي. وباعتبار الانتباه هو أول عملية معرفية يمارسها عند التعامل مع المثيرات البيئية، الحسية وهذا فان الأداء الدراسي للتلميذ ذو علاقة مباشرة مع الانتباه الذي أصبح مشكلة تربوية تعليمية حيث أن هذا الأخير تتطلب انتباها إراديا مركزا وفعالا من طرف التلاميذ في كافة مراحلهم التعليمية (عدنان يوسف العتوم،2004: 67).

يعد الانتباه أحد أهم المتطلبات السابقة لحدوث عملية التعلم وشرطا أساسيا للتعلم الجيد فهو عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة معينة كما أن إجراءات تنفيذه تتغير بتغير عوامل ترتبط بالطلبة وبطبيعة الموقف التعليمي وبلوغ المهام والأنشطة التعليمية وبظروف المدرسة وإمكاناتها، وكثير من عمليات الاتصال الصفي تفشل لأسباب تتعلق بمضمون الرسالة أو بمدى وضوحها أو بسبب العجز عن جذب انتباه الطلبة. والانتباه يساعد الفرد على أن ينتقي المثيرات التي يريدها ويعزل المثيرات الأخرى وكأنها غير موجودة، وبذلك فان تحديد عدد المثيرات التي يسمح لها بالدخول إلى نظام معالجة المعلومات لديه تجعل من عملية الإدراك ممكنة وفعالة توفر الطاقة والجهد الجسدي والعقلي، لان الانتباه يكلف الكثير من الجهد

والطاقة العقلية والجسدية، وتتراوح ساعات أقصى انتباه للعمل العميق بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة ظهرا، وبين الثالثة ظهرا والعاشرة مساءا (هارون، 2003: 403، 439).

فيعرف **"ستيرنبرغ"** الانتباه بأنه القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات المنتقاة من كم هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواس أو الذاكرة (جمل، 2001).

فموضوع الانتباه ذو مكانة بارزة في دراسة الأداء والسلوك الإنساني، حيث يعد حجر الزاوية في البناء المعرفي، فحسب (الزيات، 1995: 213). هو استعداد معرفي عام و تهيئ شامل للشخصية، إذ انه يلازم كل عملية معرفية لا بل يسبقها ويمهد لها، فهو يدخل في كافة العمليات العقلية (التعرف، التمييز، التفكير، الذاكرة...) وعليه يتوقف أداءها بشكل مثمر وفعال و بالمقابل فان البناء المعرفي للفرد ومحتواه كما و كيفا وحسن تنظيمه يؤثر في زيادة فعالية الانتباه.

و نظرا للأهمية البالغة لموضوع الانتباه انصرف العديد من الباحثين لدراسته قصد التغلغل واكتشاف فعاليته واضطراباته ومعوقاته المختلفة، ومن بين هذه الدراسات دراسة **جوزيف ميخائيل1990** التي هدفت إلى التعرف على فعالية ثلاث اختبارات فرعية لاختبارات **وكسلر** للذكاء و هي الشفرة، مدى الأرقام، والحساب، في تشخيص اضطرابات الانتباه عند الأطفال، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الأطفال بلغ عددهم سبعة وثمانون طفل (87)، ثلاثة وسبعون ذكر(73) وأربعة (04) منهم إناث، تراوحت أعمارهم ما بين سبعة سنوات وستة عشرة سنة (07- 16). و قد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن الاختبارات الفرعية الثلاثة لـ **"وكسلر"** قد فرقت بوضوح بين الأطفال الذين لديهم اضطراب في الانتباه والأطفال العاديين.

فالانتباه وسيلة يمكن استخدامه في سبيل انجازات تعليمية معينة، وتؤكد ذلك الدراسة التي قام بها الباحث " **أماني السيد إبراهيم، حسن الزويد 1996**" حول استراتيجية الانتباه الانتقائي لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من(210 تلميذ، منهم 110 ذكور و 100 إناث) من الصف الخامس من التعليم الأساسي. ودلت النتائج على عدم وجود اختلاف بين أفراد العينة في استخدام استراتيجية الانتباه الانتقائي، سواء على الذكور

أو الإناث، وتوصلت كذلك إلى وجود فروق في التحصيل الدراسي مما يؤثر على استراتيجية الانتباه (أنور محمد الشرقاوي،2004: 11).

وتؤكد على ذلك الدراسة التي قامت بها "**أمل محمود السيد محمود الدوة 2004**" حول النشاط النيروسيكولوجي للمخ المرتبط بالانتباه لدى الأفراد زائدي النشاط ومنخفضي التحصيل الدراسي، وقد تشكلت العينة الأساسية من مجموعتين الأولى في الدراسة السيكولوجية عدد أفرادها ثمانية وتسعون طفلاً وطفلة (98)، والثانية في النيرولوجية وتكونت من تسعة أطفال (09). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة النشاط النيرولوجي للمخ والسيكولوجي المرتبط بعمليات الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من قصور الانتباه المصحوب باضطراب النشاط الزائد والذين يعانون من انخفاض التحصيل الدراسي، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة العاديين والمجموعات الثلاثة (قصور الانتباه، اضطراب النشاط الزائد، مجموعة مختلطة) (أنور محمد الشرقاوي، 2004: 30، 31).

فالانتباه وسيلة يمكن استخدامه في سبيل انجازات تعليمية معينة، ولهذا يعتبر من أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على تحقيق التوافق الدراسي، فهناك علاقة تأثير متبادل بين الانتباه والتوافق الدراسي، لأن اختلال وظيفة الانتباه تؤثر في مدى تحقيق التوافق الدراسي. فعليه التوافق الدراسي يعتبر عملية تستدعي حركة دائمة داخل المحيط الدراسي ومؤشرا جيدا للتنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ، إذ يتخذ عدة أشكال وأوجه على حد ما جاء به " **الشربيني و بلفقيه 1998**" حيث يمكن أن يظهر التوافق الدراسي على شكل تقدم ونماء علمي عند الطفل، أو من خلال الاجتهاد أو من خلال التحصيل الدراسي وغيرها من مظاهر التوافق الدراسي.

يعد التوافق الدراسي حالة تبدو في العمليات الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية. فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين، بعد عقلي وبعد اجتماعي أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية هي الأساتذة والزملاء (صبري محمد علي، أشرف، محمد عبد الغني، شرين، 2004: 13).

يوضح **أحمد الزغبي** أن التوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة وذلك نتيجة لما يمر به الطالب المراهق من صراعات وتغيرات كثيرة، ولهذا يعتبرها **"شالي هول"** بأنها مرحلة تأزم وضغوطات تولد فيها شخصية الفرد من جديد، فالتوافق مهم لإنجاح العملية التعليمية خاصة لدى طلبة السنة الأولى ثانوي. ولكي يكون التلميذ متوافقا دراسيا يجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي اجتماعي لديه لأن التلميذ الغارق في مشكلات نفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز، غير قادر على الاستيعاب وفهم المادة الدراسية و بالتالي قد يفشل في الدراسة، خصوصا أن الدراسة في الثانوية تتطلب قدرا من النشاط من جانب التلميذ مقارنة بالمراحل الدراسية السابقة.

وقد أثبتت بعض الدراسات في هذا الجانب أن هناك علاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي، وهذا ما تؤكده دراسة **"بلابل 1974"** على عينة متكونة من (360 طالب) من طلبة جامعة أم القرى و قد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي و قد بلغت 0.193 ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة a=0.01 (الأسمري علي، 1990: 40، 41).

كما جاءت دراسة **"الزهراني، 2005"** بعنوان " النمو النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف". هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي، و تألفت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وتألفت أدوات البحث من اختبار النمو النفسي الاجتماعي واختبار التوافق الدراسي، إضافة إلى درجات التحصيل الدراسي ودلت النتائج عن وجود علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي (مروى عمارة، 2015: 08).

من خلال الدراسات التي تناولت موضوع الانتباه وعلاقته بالتوافق الدراسي يمكننا طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين مستوى الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

هل وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الانتباه يؤدي إلى وجود فروق في التوافق الدراسي في كلا الجنسين؟

هل وجود فروق في مستوى الانتباه بين المتفوقين والعاديين تحصيليا يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي ؟

3. فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

وجود فروق في مستوى الانتباه لدى الجنسين يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي.

وجود فروق في مستوى الانتباه بين المتفوقين والعاديين تحصيليا يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي.

4. أهمية موضوع البحث:

يتناول هذا البحث موضوع الانتباه وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وبما أن التعلم الفعلي يتطلب بناء وضعيات تتماشى مع قدرات المتعلمين واهتماماتهم بحيث يشكلون محور المنظومة التربوية ويكونون وفق ذلك أعضاء فاعلين بها صانعين لتعلّماتهم، مما يسمح لهم ببناء قدراتهم وتطويرها؛ فان نتائج البحث الحالي من شأنها مساعدة الفاعلين بقطاع التربية في خلق جو دراسي خالي من المشاكل وتحسين مستوى التلاميذ.

إن ندرة الدراسات المحلية بصورة خاصة والعربية بصورة عامة في مجال الانتباه تبرز حاجة ماسة لمعالجة هذا الموضوع في مجال التربية، ولاسيما أن غالبية الدراسات السابقة تناولته كمشكلة سلوكية مقترنة بفرط النشاط الحركي.

كما تسعى هذه الدراسة لبيان أهمية الانتباه والدور الذي يلعبه في تحقيق التوافق الدراسي.

5. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين الانتباه و التوافق الدراسي في المحيط المدرسي، و ما يصاحبها من تغيرات انفعالية للمراهق. كما يهتم بقياس مستوى الانتباه لدى المراهق المتمدرس وكذلك التعرف على مدى تحقيق التوافق الدراسي، فتح آفاق جديدة للبحث في المجال وجعله منطلق لإجراء دراسات وأبحاث في هذا الموضوع.

6. تحديد المفاهيم الأساسية:

1.6 الانتباه:

لغة: حسب **بن هادية و آخرون (1979)** فيعرف الفعل انتبه، ينتبه، انتباها للأمر: فطن له(بن هادية علي و آخرون، 1991: 87).

اصطلاحا: عملية معرفية مركبة تساهم في ضبط وتكييف باقي الوظائف النفسية المتمثلة في الإدراك، الذاكرة، اللغة، كما أنه يساهم في التركيز على مهمة معينة مع تجاهل باقي المهام، والقيام بمهام متعددة في آن واحد كما يمكن من معالجة موضوع معين والتركيز فيه لمدة زمنية معينة (Gantois, 2013 :4).

إجرائيا: هو استخدام الطاقة العقلية في عملية معرفية، وهو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعدادا لملاحظته أو أداءه أو التفكير فيه، وهو حالة من التيقن واليقظة التي يعيشها تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذا ما يظهر من خلال الدرجات المتحصل عليها عند تطبيق مقياس الانتباه على تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2.6 التوافق الدراسي:

لغة: وما جاء في القاموس المدرسي ما يلي: "يتوافق، متوافقاً القوم، اتفقوا." (بن هادية علي و آخرون، 1991: 139).

اصطلاحاً: عرف **صباح باتر** التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة، و النظام السائد، و المناهج المقررة و مدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له، واختيار أصدقائه (صباح باتر، 1982: 66).

إجرائيا: هو قدرة التلاميذ على تحقيق التلاؤم و الانسجام مع زملائه و أساتذته ومع المواد الدراسية و مواجهته للمواقف و المشاكل التي تواجهه في المحيط المدرسي و يظهر ذلك في اجتهاده و مواظبته للدراسة، كما يظهر من خلال الدرجات المتحصل عليها عند تطبيق مقياس التوافق الدراسي لـ **"يونجمان"** على تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

7. الدراسات السابقة:

1.7 الدراسات المتعلقة بالانتباه:

1.1.7 الدراسات العربية:

دراسة فيصل خير الزراد 1991: بعنوان " صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة التعلم و تحديد الصعوبات النمائية و الأكاديمية في اللغة العربية والحساب، واشتملت الدراسة على (500) تلميذ بالمرحلة الابتدائية استبعد منهم ذوي الإعاقات الحسية الحركية والضعف العقلي، الاضطرابات الانفعالية و النفسية، بلغت العينة بعد عمليات الاستبعاد (365 تلميذ) طبق عليهم اختبار الذكاء، اختبار التحصيل في اللغة العربية، الحساب. وقد كشفت النتائج ما يلي:

- نسبة الذكور من ذوي صعوبات التعلم بلغت (15.64٪) نسبة الإناث ذوي صعوبات التعلم و بلغت (11.28٪) .

- نسبة انتشار صعوبات التعلم تزداد بزيادة العمر الزمني.
- ترتيب الصعوبات النمائية: اللغة، الكلام، الانتباه، الذاكرة، التفكير. (نصرة جلجل، 1995: 60).

دراسة السيد ابراهيم السمادوني 1990: تهدف إلى دراسة خصائص الانتباه لدى الأطفال ذوي فرط النشاط التي تنعكس في مستوى الأداء على المهام التيقظية، السمعية والبصرية؛ كما تهدف أيضا إلى التعرف على أثر طبيعة كل من موقف الأداء والمهام على تلك الخصائص. تكونت عينة الدراسة من أربعة وثمانون تلميذ ذكور (84) فقط من تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، تراوحت أعمارهم بين إحدى عشرة واثني عشرة سنة (11-12 سنة) وقد قسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات هي: المجموعة الأولى تلاميذ ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه وعددها ثمانية و عشرين تلميذ (28تلميذ)، المجموعة الثانية تلاميذ ذوي فرط النشاط وعددها ثمانية وعشرين تلميذ (28تلميذ) والمجموعة الثالثة التلاميذ العاديون وعددهم ثمانية وعشرين تلميذ (28تلميذ)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- انخفاض مستوى الأداء كل من الأطفال ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه وذوي فرط النشاط عن العاديين، على اختبارات السمعي البصري.
- يوجد تأثير مشترك بين طبيعة الأطفال و الفترات الزمنية (3، 6، 9، 12، 15 دقيقة) على مستوى الأداء.
- يتأثر أداء الأطفال بالفترات الزمنية المستغرقة في الأداء ويكون هذا الأثر واضحا لدى مجموعتي الأطفال ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه وذوي فرط النشاط (وليد السيد خليفة، مراد علي عيسى، 2007: 128.)

دراسة أنور الشرقاوي 1987: بعنوان" العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. وقد اشتملت عينة الدراسة من (836) مدرّساً ومدرّسَة من المدارس الابتدائية و تم تحديد الأطفال ذوي صعوبات القراءة عن طريق تقديم استفتاء للعوامل المرتبطة بصعوبة القراءة من وجهة نظر المعلمين ويتكون الاستفتاء

من ثمانية و أربعون (48) عبارة وعلى المدرس أن يوضح بالرأي فقط إذا كانت تلك العبارة ترتبط بالصعوبة عند الطفل أو ترتبط إلى حد ما أو لا ترتبط إطلاقاً، وخلصت النتائج إلى ارتباط العوامل التالية لصعوبات التعلم:

- الإحساس بالعجز و عدم تركيز الانتباه و عدم الثقة بالنفس.
- اضطراب الظروف الأسرية وما يرتبط بها من عوامل.
- العلاقة بين المدرس و التلميذ وما يرتبط به من عوامل **(**خيري عجاج، 1998: 46).

2.1.7 الدراسات الأجنبية:

دراسة RICHARD ,M.MARISHALL,A&JENNIFER,E 1999 حول المشكلات الخاصة بالتحصيل الدراسي والكشف عن أن هناك علاقة بين هذه المشكلات واضطرابات الانتباه بأنواعها أم لا؛ فتم أخذ عينة مكونة من عشرين (20) طالب من السن ثمانية إلى اثني عشرة سنة (08- 12) لديهم اضطراب الانتباه مع فرط النشاط ومقارنتهم مع عشرين (20) طالب آخرين لديهم اضطراب الانتباه لكن دون فرط النشاط، تم استخدام طريقة (MANCOVA) لمقارنة الاختلاف داخل كل مجموعة، وأيضا تم استخدام الاختبارات المزدوجة لمعرفة الاختلافات؛ وكانت نتائج هذه الاختبارات أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة من ناحية التحصيل الدراسي؛ ولكن الفروق الإحصائية ظهرت في المقارنات الستة التي تمت داخل التحصيل الدراسي لتقييم أداء الرياضيات المنخفض عند هؤلاء الطلاب عن طريق استخدام الاختبارات الإحصائية الرياضية؛ ودلت النتائج إلى أن الطلاب اللذين يعانون من اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط ظهرت لديهم فروق إحصائية أثناء تطبيق مقارنة واحدة هي المشكلات التطبيقية الرياضية، ولكن الطلاب اللذين يعانون من اضطراب الانتباه دون فرط النشاط الفروق الإحصائية ظهرت لديهم في الاختبارات الرياضية، حيث سجلوا نتائج ضعيفة في هذه الاختبارات بالمقارنة بالاختبارات التحصيلية التي اجتازوها. وتوضح هذه النتائج أن هناك دعم إضافي من ناحية اكتساب المهارات الرياضية (وليد السيد خليفة، مراعي علي عيسى، 2007: 102).

دراسة CONTE, 1998 تم دراسة الانتباه في مجال صعوبات التعلم بطريقتين مختلفتين لكل منهما نظرتها الخاصة إلى الانتباه، فكانت إحدى الطريقتين تقوم على افتراض أن صعوبات التعلم هي نتيجة القصور أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من مكونات الانتباه وهي اليقظة العقلية والانتقاء والجهد وكل من هذه المكونات تؤثر تأثيرا ملموسا على فعالية الانتباه، وعلى ذلك أجريت العديد من الدراسات للكشف عن الفروق في الأداء بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين، بالاعتماد على مقاييس الانتباه الانتقائي، أما التوجهات البحثية للطريقة الثانية فكانت مرتبطة بالأطفال ذوي القصور والعجز في الانتباه مع فرط النشاط الزائد ADHD, Attention Déficit Hyperactivité Disorder وعلى ذلك تم اعتبار أن الانتباه مجموعة من الخصائص السلوكية المرتبطة باضطراب فرط النشاط مع قصور الانتباه (فتحي الزيات، 1998: 253).

دراسة CHERRY 1953 طلب من المفحوصين وضع سماعة على كل أذن و الاستماع إلى رسالتين صوتيتين مختلفتين مع ضرورة التركيز على إحدى الرسالتين فقط لأنه سيتم اختبارهم بذلك في تكنيك سمعي عرف باسم DICHOTIC LISTENING PROCEDURE و عند اختبار المفحوصين تمكنوا من الإجابة بدرجة جيدة للمعلومات التي سمعت في الأذن التي طلب منهم التركيز عليها بينما لم يجب المفحوصين عن أية معلومات من الأذن الأخرى. لا من حيث المعنى ولا من حيث التركيب و لم تتجاوز معرفتهم أكثر من تحديد إذا كان مصدر الصوت وهذه النتيجة التي تكررت في دراسات أخرى مماثلة لها (عدنان يوسف العتوم، 2004: 70).

دراسة WILLIAMS و رفاقه طلب الباحث من المفحوصين اللذين كانوا جالسين أمام التلفاز لمدة عشرة دقائق أن يضغطوا زرا كلما يظهر حرف(×) على الشاشة، في بداية التجربة أظهر المفحوصين مقدرتهم على الاستجابة، لكن لما قضوا ثلاثة أيام بدون نوم أصبحوا يضغطون على الزر عند رؤية أية حرف، وهذا دليل على غياب الانتباه **(**محمد أحمد، سلامة، 1992: 183، 184).

2.7 الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي:

دراسة الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة 2002: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض و التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التمريض في محافظات غزة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في الاتجاهات والتوافق الدراسي بين طلبة المستوى الأول والرابع وبين الطالبات والطلاب، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (218) طالبا من طلبة كلية فلسطين للتمريض وكلية التمريض بالجامعة الإسلامية اثنان وسبعون (72) طالبا و(146) طالبة من المسجلين للفصل الثاني للعام الدراسي (2000/ 2001) استخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة: مقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحث" **حمدي الفرماوي"**، استبانه " الاتجاهات نحو مهنة التمريض" من إعداد الباحث" **عبد الرحيم شعبان شقورة"**، مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث" **حسن الدريني"**، معامل الارتباط" **برسون"**. أما من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر ما يلي:

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي و الاتجاه نحو مهنة التمريض.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= 0.01) بين طلاب وطالبات في بعدي الجهد والاجتهاد والإذعان والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الطالبات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الخاص بالعلاقة بالمدرس (عبد الرحيم، شعبان شقورة، 2002: 135) .

دراسة الباحث عاطف الآغا 1989: هدفت الدراسة للبحث في العلاقة بين المناخ السائد و التوافق الدراسي لطلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب و طالبة (100 ذكور و 100 إناث)، تراوحت أعمارهم ما بين اثنان و عشرون و خمسة و عشرون سنة (22، 25 سنة) من طلبة كلية التربية بتخصصاتها المختلفة من المستويين الثالث والرابع، استخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث" **حسن الدريني"**؛ أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- توافق الطالب دراسياً يحتاج إلى مناخ انبساطي مفتوح خال من الأساليب الديكتاتورية و يسوده الجو الديمقراطي.
- شكل ونمط المناخ السائد في الكلية هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسي للطالب.
- عدم وجود معايير واضحة من خلالها يمكن التعرف على الطالب المتوافق من غير المتوافق (عبد الرحيم، شعبان شقورة، 2002 :69).

دراسة الباحث محمود صالح 1980: حول مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لطلاب العرب في ولاية تكساس الأمريكية، أخذ عينة قوامها (415) من طلاب الليسانس والبكالوريا والدراسات العليا، وقد توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة من حيث التوافق الاجتماعي والشخصي و الدراسي (عبد الحميد، عبد اللطيف، 1990: 100).

دراسة الباحث محمود الزيادي 1964: هدفت الدراسة من خلال التوافق لوضع مقياس موضوعي مقنن له بالنسبة لطلاب الجامعة كما هدفت إلى دراسة العوامل التي تعوق هذا التوافق و تلك التي تساعد على نماءه. تكونت عينة الدراسة من (283) طالب وطالبة (136 طالباً و 120 طالبة) في كلية الآداب بجامعة **" عين الشمس"** أين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الفرق(المستويات) الدراسية. استخدم الباحث الأدوات التالية في دراسته: مقياس "التوافق الدراسي" لطلبة الجامعات يتضمن سبعة جوانب (من إعداد الباحث)، اختبار "كورنل" السيكاتري و السيكوسوماتي مكون من (101) مقسمة على إحدى عشر مجموعة، استبانه " مستوى الطموح" من إعداد الباحثة **"كامليا عبد الفتاح"** مكون من تسعة و سبعون عبارة، اختبار" الذكاء العالي" من إعداد الباحث **" السيد محمد خيري"** مكون من اثنان و أربعون عبارة. حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق و مستوى الطموح.
- كلما زاد التوافق الدراسي اختفت الاضطرابات السلوكية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين طلاب السنتين الأولى و الثانية وطلاب السنتين الثالثة و الرابعة لصالح الأخيرة، و هذا يعني أن التوافق الدراسي

يزداد كلما اقتربنا من السنوات النهائية(عبد الرحيم، شعبان شقورة،2002: 67،68**).**

دراسة الزيادي 1963: حول العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي فأظهرت النتائج أن الطلاب في المستويين الأول و الثاني أقل توافقا من طلاب المستوى الثالث والرابع من حيث التوافق الدراسي (الأسمري علي، 1990: 37).

تمهيد

يعد الانتباه من العوامل الأساسية المؤثرة في التعلم وأداة بيداغوجية فعالة لتطوير وتنمية التعليم الناجح، لهذا ينبغي البحث عن آليات ديداكتيكية أساسية يمكن من خلالها جذب انتباه المتعلم وذلك بتجاوز التلقي السلبي بطرق كلاسيكية تعتمد على الإلقاء إلى مراحل ارقي تعتمد على التفاعل، الحوار والمناقشة بل استخدام تقنيات تثير الحافز لديه (المتعلم) خاصة أن الأطفال والتلاميذ يتعلمون فقط ما ينتبهون إليه، لذلك من الضروري جدا أن يتقن المدرس مهارات استثارة التلاميذ وجذب انتباههم للمهامات التعليمية وموضوعات التعلم الجيد أي إعطاء معنى للتعلّمات إذ ما أراد تعديل سلوكهم في الاتجاهات المرغوب فيها. ونظرا لأهمية الانتباه للعملية التعليمية- التعلّمية يكون ضروريا الغوص فيه وهذا ما سيتم عرضه في هذا الفصل.

1. تعريف الانتباه:

اختلفت تعاريف الانتباه باختلاف وجهات نظر العلماء والجمعيات التي تناولت هذا المتغير ومن بين التعاريف ما يلي:

تعريف محمد بلقيس: " الانتباه هو استخدام الطاقة العقلية في عملية معرفية أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين، استعدادا لملاحظته أو أداءه أو التفكير فيه" (محمد، بلقيس و توفيق، مرعي، 1996: 187).

تعريف محمد مختار: " الانتباه هو تكيف عقلي لشيء من الأشياء فهو تكيف تصاحبه ردود أفعال تعمل على كف جميع الحركات التي لا تلاءم الموقف، فهو تكيف عقلي فيه اختيار وكف في آن واحد" (محمد، مختار و محمد، إسماعيل، 1985: 198).

الانتباه هو العملية الأولى في اكتساب الخبرات التربوية حيث يساعد على تركيز حواس الطالب فيما يقدم له أثناء الدرس من معلومات ويجعله يعمل ذهنه في دلالاتها ومعانيها، والروابط المنطقية والواقعية بينها وبالتالي يساعد في استيعابها والإلمام بها (نبيل عبد الفتاح، حافظ، 2000: 39).

الانتباه هو قدرة الفرد على الاستجابة وتحديد المحفزات للإجابات والذكريات والأفكار التي تتناسب مع وضعية الفرد لهذه المحفزات لا غيرها
(http:// ureca.recherche.univ-lille3.fr/).

ويشير إليه **Gantois** على أنه عملية معرفية مركبة تساهم في ضبط وتكييف باقي الوظائف النفسية المتمثلة في الإدراك،الذاكرة، اللغة، كما أنه يساهم في التركيز على مهمة معينة مع تجاهل باقي المهام، والقيام بمهام متعددة في آن واحد كما يمكن من معالجة موضوع معين والتركيز فيه لمدة زمنية معينة (Gantois, 2013:4).

2. أنواع الانتباه:

في ضوء تعريفات الانتباه التي اشرنا إليها سابقا نستنتج أنه عملية معرفية تتميز أنها تنطوي على اختيار مثير مع توفر القصد أو النية في التركيز والرغبة في الانتباه، وتنطوي تحته عدة أنواع هي:

1.2 الانتباه اللاإرادي القسري (FORCIBLE ATTENTION) : يعد هذا النوع من الانتباه لا إرادي أي قسري، حيث يركز الفرد انتباهه على مثير يفرض نفسه على الفرد بطريقة قسرية دون بذل جهد عال للاختيار بين المثيرات، لدرجة يصبح فيها الانتباه وكأنه لا شعوري وغير انتقائي حيث يعزل الفرد نفسه بالكامل خارج إطار المثير الذي يشد انتباهه، وخير مثال على ذلك في المجال التعليمي يعمد المعلمون إلى استخدام هذا النوع من الانتباه، فيطرق المعلم على السبورة أو يصيح عليه باسم شخص أو يعمد إلى أية وسيلة فيها شيء من الشدة التي تحمل التلميذ إلى الانتباه قسرا إلى ما يريده منه (حامد، عبد العزيز و نبيل، عبد الفتاح حافظ، 1995: 147).

2.2 الانتباه الإرادي الانتقائي (VOLUNTARY ATTENTION): يعد هذا النوع من الانتباه إراديا حيث يحول الفرد تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة مثيرات، ويحدث هذا الانتباه انتقائيا بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد ومحدودية سعة التخزين وسرعة معالجة المعلومات. لذلك يتطلب هذا الانتباه جهد وطاقة كبيرين من الفرد، لان عوامل التشتت غالبا ما تكون عالية والدافعية لاستمرار الانتباه قد لا تكون بدرجة عالية، وخير مثال على ذلك عندما يستمع الطالب إلى محاضرة مملة عن مواضيع لا تثير اهتمامه فانه على الأغلب يحتاج إلى جهد عقلي وجسدي كبير لاستمرار التركيز حيث غالبا ما يجد الطالب نفسه خارج المحاضرة يحاول إعادة نفسه عدة مرات عديدة ليسمع ما يقوله المحاضر (حامد، عبد العزيز و نبيل، عبد الفتاح حافظ، 1995 : 147).

3.2 الانتباه الانتقائي التلقائي (SPONTANEOUS ATTENTION) : وهو الانتباه لمثير يشبع حاجات الفرد ودوافعه الذاتية، حيث يركز الفرد انتباهه الى مثير واحد من بين عدة مثيرات بيسر وسهولة تامة. ومثال على ذلك الانتباه الذي يصدر عن الطفل خلال

عمله المدرسي حيث يكون مهتم بحقيقة انه لا يقوم به بسبب الخوف أو العقوبة فالدوافع الموجهة له هي الأهداف والغايات (عوني، معين، 2011: 102،103).

كما صنف البعض الانتباه وفقا لعدة عوامل هي:

- من حيث موقع المثيرات:

الانتباه إلى الذات: أي تركيز الانتباه على مثيرات داخلية.

الانتباه إلى البيئة : أي تركيز الانتباه على مثيرات في البيئة الخارجية.

- من حيث عدد المثيرات:

الانتباه لمثير واحد: أي تركيز الانتباه على مثير واحد فقط.

الانتباه لأكثر من مثير: ويتطلب هذا النوع سعة انتباه عالية وجهد عقلي.

- من حيث طبيعة المثيرات:

الانتباه الإرادي: يحدث عندما نريد توجيه انتباهنا بإرادتنا إلى شي ء محدد.

الانتباه اللاإرادي: يحدث عندما تفرض بعض المنبهات الداخلية أو الخارجية ذاتها على الشخص كسماع صوت عال.

الانتباه الاعتيادي: ويعني التركيز التلقائي لوعي الفرد على منبه ما أو عدة مثيرات، وهذا النوع لا يتطلب جهدا كبيرا من الفرد.

- من حيث مصدر الانتباه:

انتباه بصري – انتباه سمعي - انتباه شمي – انتباه ذوقي – انتباه لمسي (السيد احمد، فائقة بدر، 1999 :20، 21).

3. خصائص الانتباه:

إن طبيعة الانتباه هي الحركة والتغير وعدم الثبات ونظرا لان الأشياء التي تجذب الانتباه تكون في معظمها إما متحركة أو معقدة، لذلك سنعرض بعض خصائص الانتباه التي تمكن الشخص من الانتباه للمنبهات المختلفة.

1.3 الانتباه عملية مبكرة إدراكية: يهتم الإحساس بالمثيرات الخام بينما يهتم الإدراك بإعطاء هذه المثيرات تفسيرات ومعاني مختلفة أما الانتباه فيقع في منزلة بين الإحساس والإدراك لذلك يطلق على الانتباه بأنه عملية إدراكية مبكرة.

2.3 الإصغاء: وهو الخطوة الأولى في عملية تكوين و تنظيم المعلومات حيث أن استكشاف البيئة المحيطة يتطلب من الفرد الإصغاء لبعض الأحاديث أو الأفعال وتركيز الانتباه عليها (فؤاد، أبو حطب و عبد الحليم، محمود، 1993).

3.3 الاختيار و الانتقاء: إن الفرد لا يستطيع أن ينتبه لجميع المنبهات المتباينة دفعة واحدة ولكنه ينتقي ويختار منها ما يناسب حاجاته وحالته النفسية، أي أن الانتباه هو اختيار لأحد أو لبعض المنبهات الحسية من بين المنبهات الأخرى سواء كانت في البيئة الداخلية أو الخارجية.

4.3 عملية الإحاطة : فهي العملية ذات الإحساس الحسي والتي قد تكون سمعية أو بصرية، و التي تتمثل إما في تحركات العينين معا عبر المكان أو الصور التي توجهه، وإما في إنصات الأذن لكل ما يصل من أصوات ومحاولة جمع شتاتها. أي أن الإحاطة تعتبر عملية مسح للعناصر التي توجد في هذا المكان وللأصوات التي تصدر (عبد الحليم، محمود و آخرون، 1990).

5.3 التركيز: يتمثل التركيز في اتجاه الشخص بفاعلية أو ايجابية أو الاهتمام إلى إشارات أو تنبيهات حسية وإهمال الإشارات الأخرى ويكون دائما قصديا، وقد يكون مركزا على منبه واحد من المنبهات التي تقع في مجال إدراك الفرد، أو منتشرة بحيث يستطيع الشخص الاحتفاظ بمشاهدة مبعثرة عبر كل شيء يحدث حوله أو يتبنى الشخص موقفا وسطا.

6.3 التعقب: هو الانتباه المتصل (غير المتقطع) لمنبه ما، أو التركيز على تسلسل موجه للفكر عبر فترة زمنية والمستوى المعقد فيه يبدو في القدرة على التفكير في فكرتين أو أكثر أو نمطين من المنبهات أو أكثر في وقت واحد وعلى نحو متتالي دون الخلط بينهما أو فقدان إحداهما، وهذا البعد ضروري في حل المشكلات التي تقتضي تداعيا متسلسلا مثل الحساب المركب أو نسج خيوط قصة معقدة، أو رسم اتجاهات في خريطة طرق (سهير فهم، الغباشي، 1980).

7.3 التموّج: وهو يعني أن المثير مصدر التنبيه رغم استمرار وجوده فان تأثيره يتلاشى إذا ظهر مثير دخيل، ثم يعود المثير الرئيسي في الظهور مرة أخرى عندما ينتهي وجود المثير الدخيل.

8.3 التذبذب: وهو يعني أن مستوى شدة المثير مصدر التنبيه يتذبذب، ولعلنا تلاحظ ذلك أثناء متابعة الفرد لفلم سينمائي، حيث أن انتباهه يتذبذب بين الشدة والضعف وفقا لاختلاف إحداث الفلم (أحمد زكي، صالح، 1988).

4. نظريات الانتباه:

تختلف النظرة إلى موضوع الانتباه من حيث كونه قدرة ذات سعة محددة من حيث دوره في مراحل بناء المعلومات ومعالجتها إذ أن هناك مجموع من النظريات لهذا الشأن والتي تتلخص بالآتي:

1.4 مجموعة نظريات الانتباه احادية القناة – نظرية المرشح: وتشمل هذه النظرية كل من "برودبنت BROADBENT" (1958) و "ديتش و ديتش DEUTSCH & DEUTSCH" (1963)، و "كيلي KEELE" (1973)، " نورمان NORMAN" (1969) ، و "تريزمان TREISMAN " (1969) ، و "ولفورد WOLFRED " (1952)، و" كرKERR" (1973) ، تتفق هذه النظرية حول عدد من المسائل التي تتمثل في:

1.1.4 المعلومات أثناء معالجتها تمر في عدد من المراحل وهي:

مرحلة التعرف وتشمل عمليتي: الإحساس، الإدراك .

مرحلة اختيار الاستجابة.

مرحلة تنفيذ الاستجابة.

2.1.4 الانتباه طاقة أحادية القناة: للانتباه طاقة أحادية القناة لا يمكن توجيهها إلى أكثر من مثيرين أو عمليتين بالوقت نفسه، فهي طاقة محددة السعة يتم تركيزها على مثير معين دون غيره من المثيرات.

3.1.4 الانتباه مرشحا: هناك مرشحا " filtre " يعمل كستارة يسمح بمعالجة بعض المعلومات من خلال تركيز الانتباه ويجمع بعضها الآخر من المعالجة لعدم الانتباه إليها. تختلف هذه النظريات حول مكان وجود مرشح، فيجد ولفورد أن المرشح يوجد في مرحلة الإحساس حيث يتم اختيار المثير دون غيره من المثيرات، أما النظريات الأخرى تفترض أن المرشح يوجد في مرحلة لاحقة من معالجة المعلومات وتؤيد فكرة المعالجة المتوازنة، بحيث تسمح بمعالجة بعض المعلومات ويكف عن معالجة بعضها الآخر (رافع الزغلول، عماد الزغلول، 2007: 102، 103).

2.4 نظرية التوزيع المرن لسعة الانتباه: تختلف هذه النظرية مع النظريات السابقة من حيث اعتبار الانتباه سعة محددة توجه إلى مثير أو عملية في وقت معين وتحجب عن غيره من المثيرات الأخرى. يفترض" كاهنمان KAHENEMEN 1973 " أن سعة الانتباه يمكن أن تتغير على نحو مرن تبعًا لتغيرات متطلَّبات المهمة التي نحن بصدد الانتباه إليها. ففي الوقت الذي ينتبه فيه الفرد إلى مهمتين مختلفتين فان سعة الانتباه يمكن أن تتغير- في تذبذب مستمر- تبعا لتغيّر مطالبهما، فقد يزداد الانتباه إلى احدهما نظرا لزيادة صعوبة مطالبهما في الوقت الذي يقل الانتباه في الأخرى مع عدم تجاهلها كلياً، ويؤكد " كهنمان" أن الانتباه بالرغم من تغير بين المهمة الأولى والأخرى فهو يستمر على نحو متوازن خلال جميع

مراحل المعالجة. ويرى أيضا في حالة زيادة متطلبات إحدى المهمات بحيث تستوجب الطاقة العليا من الانتباه فان التدخل يحدث بحيث يكُف الانتباه عن الأخرى.

3.4 نظريات الانتباه متعددة المصادر: تفترض هذه النظرية أن الانتباه لا يجب أن يُنظر إليه على أنه عبارة عن مصدر أو طاقة محددة السعة (أحادي القناة)، وإنما مصادر متعددة القنوات لكل منها سعة معينة ومخصصة لمعالجة نوع ما من المعلومات.

حسب هذه النظريات، فان الانتباه يمكن توجيهه إلى أكثر من مصدر من المعلومات المختلفة، ويستمر خلال مراحل معالجة المعلومات دون أي تداخل فيما بينهما، أو تأثر مستوى الانتباه الموجه إليها.

ففي هذا الصدد يؤكد كل من **" مكلود MC LEOD 1977"** و **" رينولد REYNOLDS 1972"** و **" ويكنز WIKENS 1992"** ، أن الانتباه يمكن أن يكرس عبر قنوات مختلفة ومنفصلة عن بعضها البعض إلى أنواع مختلفة من المعلومات عبر مراحل المعالجة المختلفة دون حصول أي تداخل في الانتباه فيما بينهما.

4.4 نظرية اختيار الفعل : ينتقد **" نيومان 1987"** مجموعة النظريات التي تعتبر الانتباه انه طاقة أو مصدر محدد السعة، بل يفترض أن اختيار النشاط أو الفعل هو الآلية الأساسية في عملية الانتباه وفي توجيهه، فهو يفترض أن الفرد يحدد انتباهه في أي لحظة من اللحظات من اجل تحقيق هدف معين ويرى أن الفرد في أي لحظة من اللحظات يستقبل العديد من المنبهات الحسية أو يواجه عدة مثيرات معاً، ولكن المحصلة النهائية للانتباه تتوقف على اختيار الفعل المناسب وبناء عملية الاختيار يتم كبح العديد من العمليات الأخرى نظرا لتوجيه الانتباه إلى فعل أخر بحيث ينتج عن ذلك صعوبات في إدراك وتنفيذ المهامات الأخرى في حين يتم أداء الفعل أو المهمة التي تم توجيه الانتباه إليها على نحو سهل. ويرى **" نيومان 1996"** أن التداخل في الانتباه بين مهمتين لا يحدث بسبب أن الانتباه طاقة محدودة السعة وإنما بسبب عملية اختيار الفعل المنوي تنفيذه أو القيام به ويرى أن اختيار الفعل لتوجيه الانتباه إليه يعتمد على مدى أهمية هذا الفعل والحاجة إلى تنفيذه (رافع النصير، ألزغلول، عماد عبد الرحيم، ألزغلول، 2007: 102، 109).

5. طبيعة الانتباه:

تسبق عملية الانتباه في العادة عمليات الإدراك، إذ كانت تبدوا متكاملة معها، لأن ما يدل على الانتباه هو الاستجابة المترتبة على إدراكنا لما انتبهنا له.

إن الانتباه بمعنى آخر هو إحساس أو شعور يتغير في الموقف، يهيئ الفرد لتركيز جهوده على الموقف، مما يعطي الفرصة في معظم الحالات لإدراك مضمون التغير الذي استدعى الانتباه. المنبهات في عالمنا متعددة، يأتي بعضها من داخلنا مثل: الشعور بالاختناق أو بالمغص أو تلك الحالات التي تقفز فيها الخواطر والتخيلات والأفكار إلى الذهن، كما يأتي بعضها الآخر من العالم الخارجي، فيقع عليه بصرنا أو يلامس أسماعنا أو حاستي الشم والذوق عندنا، أو حتى حاسة اللمس بأطراف الأصابع أو على سطح الجلد في المناطق الأخرى.

إن الإنسان في العادة لا ينتبه إلى كل هذه المنبهات دفعة واحدة ولذلك بالرغم من تعدد المنبهات يكون تركيزنا على بعضها فقط، إذ أن عددا كبيرا من المنبهات لا يلفت الانتباه بسبب ضعفه مقارنة بشدة المنبهات الأخرى، كما أن بعضها لا يلفت الانتباه بسبب انصراف الوعي وانغماسه في أمر يستحوذ على التفكير والمشاعر، أو كما يقال بسبب وجود منبهات أخرى تحتل بؤرة الشعور (مروان، أبو حويج ؛ سمير، أبو مغلي، 2004: 146).

6. العوامل المؤثرة في الانتباه:

يتأثر الانتباه بنوعين من العوامل بعضها خارجي و الآخر داخلي.

1.6 العوامل الخارجية:

- شدة المنبهات: يجذب انتباهنا أكثر منبهات شدة، كالرائحة النفاذة أو الأصوات المرتفعة أو الحركة السريعة والألم الحاد و العناوين .
- تكرار المنبه: فتجذب الصيحات المتلاحقة انتباهنا أكثر من الصوت الذي يحدث مرة واحدة.

- التغير في التنبيه: فساعة الحائط لا تجذب انتباهنا كثيرا بدقاتها الروتينية ولكنها إذا توقفت للحظة تلفت انتباهنا.
- تباين المنبه عن غيره من المنبهات: وهكذا تجذب انتباهنا صورة مكونة بين عدد كبير من الصور بالون الأبيض والأسود كما يجذب انتباهنا في الصحيفة إعلان بالخط المائل في وسط سطور بالخط المعتدل.
- الحركة في المنبه: ومن هنا نجد أن الألعاب المتحركة والتي تخرج أصوات تجذب انتباه الطفل أكثر من الدمى الساكنة.
- موضع المنبه: كلما كان الإعلان يتصدر صفحات الصحيفة و لا يأتي في المواقع الدنيا يثير انتباه الفرد أكثر من الإعلانات التي تأتي في ذيل الصحيفة.

2.6 العوامل الداخلية: ومن العوامل الداخلية فيمكن حصرها فيما يأتي:

- اتصال المنبه بحاجة أساسية عند الإنسان: فالجائع يجذب انتباهه الطعام المعروض في الأسواق.
- توافق المنبه مع ميول الفرد واهتماماته: فالفنان تسترعيه الألوان والموسيقار تشده الأنغام و السيدات تثيرهن رؤية الموديلات.
- اتصال المنبه ببعض الدوافع الهامة لدى الفرد: كدافع حب الاستطلاع عند العاملين والدافع إلى المصارعة عند المقاتلين.
- التوجيه الذهني: فالعطشان يرى سراب ماءا والأم القلقة على ولدها تسمع صوته وسط ضجيج الشارع (سامي، سلطي عريفج، 2000: 147، 148).

7. مراحل الانتباه:

إن تتبع عملية الانتباه يشير إلى حدوث ثلاثة مراحل للانتباه كعملية معرفية وهذه المراحل هي:

1.7 مرحلة الكشف أو الإحساس: وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يكشف عن وجود أية ميزات حسية في البيئة المحيطة به من خلال حواسه الخمسة، وتكاد تعد هذه المرحلة غير معرفية في طبيعتها لأنها لا تنطوي على أية عمليات معرفية سوى الوعي بوجود المثيرات.

2.7 مرحلة التعرف: في هذه المرحلة يحاول الفرد التعرف على طبيعة المثيرات من حيث شدتها ونوعها وحجمها أو عددها أو أهميتها للفرد، والتعرف هنا هو نشاط معرفي أولي يتطلب تفحص و معالجة بدائية للمثيرات لتحديد مدى الحاجة إليها أو استقبالها لاستكمال عمليات الإدراك اللاحقة.

8. مميزات الانتباه:

تتميز عملية الانتباه بأنها تنطوي على اختيار مثير من بين عدة مثيرات مع توفر القصد أو النية في التركيز أو الرغبة في الانتباه لهذا المثير، باستثناء حالة الانتباه الإرادي ألقسري الذي لا يتطلب الدافعية أو القصد، ومن هذا المنطلق فان الانتباه يحسن المعالجة العقلية ويستنزف الجهد ويتصف بالمحدودية (لاب، 2001) .

تعد عملية الانتباه عملية اختيار تنفيذية يتم من خلالها اختيار بعض الخبرات الحسية الخارجة أو الداخلية والتركيز فيها من أجل معالجتها في نظام معالجة المعلومات، وهي عملية شعورية يتم من خلالها تركيز الوعي أو الشعور في مثير معين دون غيره من المثيرات الأخرى والانتباه إليه على نحو انتقائي ريثما تتم معالجته، كما أنها تشكل مجهودا أو حالة استثارة تحدث عندما تصل الانطباعات الحسية عبر الحواس إلى الذاكرة الحسية، إضافة إلى أنها طاقة أو مصدر محدود السعة لا يمكن تشتيتها لتنفيذ أكثر من مهمة في الوقت نفسه (الشرقاوي، 1984) .

9. وظائف الانتباه:

يرى **"جمل 2001"** أن وظيفة الانتباه تتمثل في توجيه عمليات التذكر، التعلم والإدراك من خلال التركيز على المثيرات التي تساهم في زيادة فعالية التعلم والإدراك وبالتالي زيادة فعالية الذاكرة وتعلم عزل المثيرات التي تعيق عمليات التذكر، التعلم والإدراك (مشتتات الانتباه) من خلال عدم التركيز عليها، وتوجيه الحواس نحو المثيرات التي تخدم عملية الإدراك من خلال حركة الرأس والعينين والأذنين والأطراف نحو مصادر المثيرات البيئية لضمان استمرار عملية الإدراك بفعالية عالية بالإضافة إلى تنظيم البيئة المحيطة بالإنسان، فالانتباه لا يسمح بتراكم المثيرات الحسية على حاسة واحدة. فالأصل من الطالب

أن يسمع للمحاضر فقط ويتعلم إهمال بقية المثيرات الصوتية الأخرى المحيطة بجو الغرفة (محمود الوادي، 2014: 33).

10. محددات الانتباه:

هناك من العوامل التي تحد من قدرة الفرد على ممارسة الانتباه بطريقة فعالة، يمكن أن تضمن مستويات مقبولة من الإدراك لاحقا، ومن أهم هذه المحددات ما يلي:

1.10 المحددات الحسية العصبية: تؤثر فاعلية الحواس والجهاز العصبي المركزي للفرد على سعة عملية الانتباه وفعاليتها لديه، فالمثيرات تستقبلها الحواس، تمر بمصفاة أو نوع من الترشيح الذهني، وهذه المصفاة تتحكم عصبيا أو معرفيا أو انفعاليا في بعض هذه المثيرات ولا تسمح إلا بعدد محدود من النبضات العصبية التي قد تصل إلى المخ، أما باقي المثيرات تعالج تبعا أو تظل للحظات قريبة من هامش الشعور ثم لا تلبث أن تتلاشى، وقد أجرى **BROAD BENT 1958** تجربة تناولت تزامن عرض مثيرات مختلفة عن طريق الأذن اليمنى أو الأذن اليسرى باستخدام سماعتين كل منهما مثيرات مختلفة مرة بالتزامن ومرة بالتعاقب ونتيجة هذه التجربة أن الجهاز العصبي له قدرة محدودة على الانتباه للمثيرات ونقلها ومعالجتها، ولهذا فان الفرد يعطي أولوية للمثيرات والتي تمثل أهمية اكبر بالنسبة له.

2.10 المحددات العقلية المعرفية: يؤثر مستوى ذكاء الفرد وبناءه المعرفي وفعالية نظام تجهيز المعلومات لديه على نمط انتباهه وسعته وفعاليته فالأشخاص الأكثر ذكاء تكون حساسية استقبالهم للمثيرات اكبر ويكون انتباههم لها أكثر دقة بسبب ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لديهم وهذا بدورهم يخفض على الذاكرة قصيرة المدى مما يؤثر على نمط المعالجة وييسر تتابع عملية الانتباه؛ كما يؤثر البناء المعرفي للفرد ومحتواه كما وكيفيا وحسن تنظيمه على زيادة فعالية الانتباه وسعته ومداه حيث تكسب المثيرات موضوع الانتباه معانيها بسرعة ومن ثم يسهل ترميزها وتجهيزها ومعالجتها وانتقالها إلى ذاكرة قصيرة المدى مما يؤدي إلى تتابع انتباه الفرد للمثيرات.

3.10 المحددات الانفعالية الدافعية: تستقطب اهتمامات الفرد ودوافعه وميوله للموضوعات التي تشبع هذه الاهتمامات حيث أنها تعد بمثابة موجهات لهذا الانتباه كما تعد حاجات الفرد

ونسقه ألقيمي واتجاهاته محددات موجهة لانتقائه للمثيرات التي ينتبه إليها؛ ويتأثر الانتباه من حيث سعته ومداه بمكبوتات الفرد ومصادر القلق لديه حيث تستنفذ هذه المكبوتات طاقته الجسمية والعصبية والنفسية والانفعالية وتؤدي إلى ضعف القدرة على التركيز ويصبح جزءا هاما من الذاكرة والتفكير مشغولا بها ويترتب عن هذا التقليص سعة الانتباه وصعوبة متابعة تدفق المثيرات وترميزها وتجهيزها ومعالجتها (فتحي الزيات، 1995: 222، 224).

11. استراتيجيات زيادة الانتباه لدى المتعلّم:

- التغذية الراجعة المبنية على التقويم الجزئي، التي تجعل المتعلم ملزما بالانتباه.
- التركيز على الموقف التعليمي الذي يحتاج إلى انتباه قصير يتناسب مع قدرات المتعلمين، بالاعتماد على التقويم المرحلي البنائي على إثر كل نشاط تعليمي.
- التنوع في المثيرات واستخدام استراتيجيات جذب الانتباه وهي خمسة استراتيجيات:

أ/ المادية: وذلك بتوزيع الدعامات التعليمية الديداكتيكية من الكتاب المدرسي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة وتوزيع الوضعيات التدريسية.

ب/ العاطفية الوجدانية: من خلال التقرب أكثر من المتعلم من خلال الاعتماد على البيئة المحلية وقضاياها المرتبطة بالفعل التعليمي التعلّمي.

ج/ التحفيزية: ويكون ذلك إما بمنح جائزة فور الإجابة على السؤال التقويمي المطروح آو منح نقطة إضافية مما يجعل المتعلم ملزما بتركيز الانتباه أكثر خاصة في المراحل المتقدمة.

د/ التو كيدية: من خلال شدة الانتباه وأهميته إما في الحياة اليومية أو قيمتها العلمية أو أهميتها في اجتياز الامتحانات.

تنويع المنبهات على مستوى الحركة (إذ أن الأشياء المتحركة تجذب انتباه المتعلم مثل الفيديوهات) وشدة المثير (كالألوان، الأصوات، الأضواء...) وتغير المثير (وهو مبدأ تعزيزي في علم النفس، حيث أن المدرس الذي يتكلم بنبرة صوت ثابتة خلال حصة دراسية كاملة يشعر تلاميذه بالملل).

ه/ مستوى الدافعية والرغبة: إذ أن توفر الرغبة والدافعية لدى المتعلم تشده شدا إلى الانتباه وتضمن مستويات أعلى من التعلم (مولاي، مصطفى البرجاوي، بدون سنة: 54).

12. اضطرابات الانتباه:

1.12 اضطراب نقص الانتباه:

يعرف اضطراب الانتباه في الموسوعة الفلسفية(1960) بأنه الاضطراب الذي يشمل كلا من الشكل التلقائي والإرادي للانتباه، ويدور حول :الضعف في القدرة على تركيز العمليات العقلية في الاتجاه المطلوب، عدم القدرة على التأثر بالأحداث، قصور في عدد الصور المتغيرة المنطبعة في الذهن (محمد كامل، 2003: 137).

و ورد في الدليل التشخيصي الإحصائي الأمريكي للاضطرابات العقلية أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه داخل حجرة الدراسة يواجهون صعوبات تتعلق بالانتباه والاندفاعية، حيث يلاحظ على هذه الفئة أنهم لا يستمعون إلى ما يقال لهم، وتتميز أعمالهم بالاندفاعية في الاستجابة عند أدائهم المهام إضافة إلى عدم الدقة وكثرة الأخطاء في الاختبارات التي تطبق عليهم، أما في المنزل فتتضح مشكلة نقص الانتباه في عدم الاستجابة الموجهة لهم، إضافة إلى عدم قدرتهم على الاستمرار في أي نشاط لمدة تناسب سنّهم (خولة يحيى،2000: 67).

2.12 النشاط الحركي الزائد (فرط النشاط):

النشاط الحركي الزائد هو زيادة في النشاط عن الحد المطلوب بشكل مستمر، كما أن كمية الحركة التي يصدرها الطفل لا تكون مناسبة مع عمره الزمني (جمال القاسم، 2001: 118).

ويتصف الأطفال المصابون بهذا الاضطراب بالنشاط المفرط؛ فهم لا يلبثون على حال واحدة من الناحية الحركية، بل أنهم يجدون صعوبة في ضبط حركتهم، الأمر الذي يسبب كثيرا من الإزعاج للمحيطين بهم ويخلق كثيرا من المشكلات الصفية، كما يتصفون بصعوبة اللعب بهدوء، والتكلم بصورة سريعة والانتقال من نشاط إلى نشاط آخر دون أن يكملوه (رافع و عماد الزغلول،2007: 251).

3.12 اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي

اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنية وظائف الدماغ يؤثر على السلوك والأفكار والعواطف وهو اضطراب يمكن التعامل معه وتخفيف حدة أعراضه، وتشير وزارة الصحة في الولايات المتحدة أن الذكور أكثر عرضة بهذا الاضطراب بأربعة أضعاف من الإناث ، وعلى الأقل ثلثا الأطفال الذين عانوا من هذا الاضطراب تستمر أعراضهم حتى سن المراهقة وبعضهم إلى سن البلوغ (جمعية عنيزة ،1999،رقم 160: 6، 7).

وحاليا توجد ثلاث نماذج من هذا الاضطراب وهي:

أ- نموذج قصور الانتباه :حيث تكون المشكلة الرئيسية الشرود الذهني.

ب -نموذج فرط النشاط والاندفاعية :حيث تكون المشكلة الرئيسية الطيش السلوكي وفرط الحركة وعدم القدرة على ضبط الحركة.

ج -النموذج المختلط (أي أعراض النموذج الأول والثاني): قصور الانتباه وفرط النشاط والاندفاعية (Boulevard Ney,2001 : 329).

خلاصة:

مما سبق يمكن القول أن الانتباه من أهم العمليات المعرفية العقلية التي يقوم بها الفرد حيث تأتي في مقدمتها ويؤثر بالقطاع على العمليات المعرفية الأخرى التي تليه، وتترتب عليه ويعتبر أساسا لها، ويلعب دورا في النمو المعرفي لدى الفرد حيث يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية مما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به.

تمهيد:

تطرأ على الفرد تغيرات نمائية وبيئية كثيرة، منذ ولادته وتستمر على مدار حياته، وفي كل مرة يمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة، من أجل استرداد الاستقرار واستمرار الحياة، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصيا، أسريا، دراسيا، مهنيا، زوجيا لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية، فنستعرض في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بمفهوم التوافق أصله، علاقته بالمفاهيم الأخرى، أبعاده... ثمّ نعرج لنفصل في المتغير الرئيسي للبحث ألا وهو التوافق الدراسي، أهميته، تعريفه، مظاهره، العوامل المساعدة على تحقيقه والمشكلات.

I. التوافق:

1. تعريف التوافق:

اختلفت تعارف التوافق حيث نجد العديد من الباحثين يعرفونه كالآتي:

تعريف قاموس علم النفس 1999: " التوافق مجموعة من التغيرات الجسمية التي يقوم بها الإنسان من اجل التكيف الجيد مع المحيط." (Grand Larous, 1999 : 36).

يحمل التوافق حسب هذا التعريف المعنى البيولوجي، أي أن الإنسان يحدث تغييرا سيكولوجيا من اجل التكيف عضويا مع ظروف البيئة.

تعريف الباحثان رولون دورون Rolon Doron و فرونسواز باروت Françoise Parot(2007) التوافق عملية نفسية وسلوكية والتي بإمكان الفرد توسيطها بينه وبين أي اعتداء خارجي من اجل مواجهة المشاكل والتخفيف من حدة التوتر المتعرض له (Rolon Doron, Françoise Parot, 2007 : 22).

يعرفه **انجلس** التوافق أنه " حالة من علاقة التجانس مع البيئة التي يستطيع فيها الفرد الحصول على الإشباع لمعظم حاجاته وأن يحقق المتطلبات الجسمية والاجتماعية الخاصة به (إبراهيم شوقي، 1998: 125).

يعرّفه **شوبين** التوافق أنه السلوك المتكامل، ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستقلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان، فالإنسان يتميز بميزتين ينفرد بها عن الحيوانات وهي القدرة الهائلة على استعمال الرموز، واعتماده في مرحلة الطفولة على الغير وهذا يؤدي إلى بقاءه وإشباع حاجاته، وفي مرحلة الرشد يتقبل المسؤولية ويشبع حاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي " self control " والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية (سهير كامل أحمد، 1999: 40).

تعريف مصطفى فهمي: التوافق كلمة تعني التآلف والتقارب وفي علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة (فهمي مصطفى، 1967: 39).

تعريف صلاح مخيمر: يعرفه على انه" التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل هو عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان، لان الحياة سلسلة من المتطلبات يحاول الفرد إشباعها" (صلاح مخيمر، 1979: 10).

التوافق هي الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة، والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف، فالشخص عندما يشعر بالجوع يتناول الطعام فيحقق دافعه ويشعر بالارتياح و هكذا تمضي حياة الإنسان في سلسلة من التوافقيات بعضها بسيطة تتحقق أهدافها فيها بسهولة، وبعضها الآخر توافقات صعبة تواجهه فيها العوائق ويتعرض للإحباط والصراع والقلق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية، الطبيعي منها والمنحرف كإحدى وسائل التكيف، ليخفف حالة التوتر التي تسبب حالة الاتزان (عطا الله فؤاد الخالدي؛ دلال سعد الدين العلمي، 2009: 15).

2. أصل مصطلح التوافق وعلاقته بالمفاهيم الأخرى:

على الرغم من أهمية مفهوم التوافق إلا انه لم يستقر على تعريف محدد له، فقد استخدم بمعاني مختلفة كالتكيف في مجال البيولوجيا أو التوافق في مجال الصحة النفسية أو العقلية، إن التعدد في معاني هذا المفهوم يرجع إلى تباين رؤية البعض له، وكثرة استخدامه في الكثير من ميادين الفكر الإنساني (حشمت حسين احمد، مصطفى حسن باهي،2006 : 38).

لهذا الغرض سوف نعرض أهم المفاهيم التي يتشابك معناها مع معنى التوافق.

1.2. التوافق والتكيف: « adaptation »

يعد علم الأحياء من أول العلوم التي استخدمت مصطلح "التكيف" وقد زادت أهمية استخدام هذا المصطلح بعد ظهور نظرية التطور لـ **"داروين C. DARWIN 1859"** إذ مثل هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته (مايسة احمد النيال، 2002: 138) .

فيشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من اجل البقاء (فوزي محمد جبل، 2000: 61).

ثم استعار علم النفس من علم الأحياء مصطلح "التكيف" بعد استبداله بمصطلح " التوافق" حيث يدل المصطلح الأخير على صراع الإنسان محاولا الحفاظ على بقاءه في بيئته الاجتماعية والفيزيقية (مايسة احمد النيال، 2002: 139).

فالإنسان يتلاءم مع الظروف البيئية كما يتلاءم مع الظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به ويساعده على ذلك ما أوتي من الذكاء والقدرة على التطبع الاجتماعي (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001: 49).

إذن مصطلح "التكيف" مفهوم بيولوجي يعنى بصراع الكائن الحي بما فيه الإنسان والحيوان والنبات من اجل البقاء، بينما مصطلح " التوافق " مفهوم إنساني خاص بالإنسان وحده، فهو يتعدى الجانب البيئي الطبيعي ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية للإنسان.

2.2. التوافق والصحة النفسية:

حتى نفهم كيفية الوصول إلى الصحة النفسية لا بد لنا أن نفهم حالة التوافق وطبيعة الحاجات وكيفية إشباعها بطرق مباشرة أو غير مباشرة.

هناك ارتباط وثيق بين الصحة النفسية وحالة التوافق وهما يسيران في خطين متوازيين فنقول أن الشخص الذي يحقق حاجته انه متوافق مع نفسه ومع بيئته، أي انه يتمتع بصحة نفسية حسنة (عبد الحميد، محمد الشاذلي، 2001: 13).

3. أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي:

يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملاءهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح (عبد الحميد، محمد الشاذلي، 2001: 58، 59.)

كما يتضمن التوافق الدراسي نجاح المؤسسات التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب بما يهيئ لهذا الأخير ظروفا للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع علاج ما ينجم من مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، فهذا فضلا عن

علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب (احمد محمد عبد الخالق، 2001: 61).

نستخلص أن الاهتمام بدراسة التوافق في الميدان التربوي له أهمية كبيرة فمن جهة يسمح بتحليل العمليات التعليمية من حيث الأنماط و العلاقات الأفقية (مدرس، طالب) أو العمودية (طالب، طالب) ومن جهة أخرى يساعد الفاعلين في الميدان على ضبط أسباب الفشل الدراسي والمحاولة في إيجاد الحلول للمشكلات الدراسية وحتى السلوكية التي قد تعيق العملية التعليمية التعلّمية.

4. مؤشرات التوافق:

من خلال عرضنا لمختلف التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق يمكن أن نستخلص أهم مؤشراته فيما يلي:

1.4 النظرة الواقعية للحياة:

كثير ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش، وأن الفرد الذي يعاني من ذلك نجده متشائما، رافضا، تعيسا، ويشير ذلك إلى سوء التوافق أو عدم اعتدال الصحة النفسية له، وفي المقابل قد نجد فردا آخر مقبلا على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأقراح واقعيا في تعامله متفائلا سعيدا ويشير هذا إلى توافق الشخص .

2.4 مستوى طموح الفرد:

لكل فرد مطامح وآمال، فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته، ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها.

3.4 الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد :

من أهم هذه الحاجات النفسية (الإحساس بالأمن) وهي حاجة نفسية ضرورية، إحساس الفرد انه قادر على الانجاز ويتمثل ذلك في نجاحاته في العمل وفي كل ما يؤديه من مهام كذلك يحس المتوافق بالانتماء إلى الجماعة ويحس بالولاء والاهتمام بتنفيذ برامج هذه الجماعة،

كما يحس المتوافق بحاجته إلى الحرية بحيث تكون لديه حرية القبول أو الرفض في ضوء قناعته.

4.4 توافر مجموعة من سمات الشخصية: من أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق:

- الثبوت الانفعالي: تتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بصبر وعدم الانفعال، كما أن الشخص الثابت لا يستفز ولا يستثار من إحداث ومواقف تافهة (محمد جاسم محمد، 2004: 16، 17) .
- مفهوم الذات: إذا كان مفهوم الذات عند الفرد يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرين يكون متوافقا، وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى به إلى الغرور والتعالي مما يفقده التوافق مع الآخرين.
- المسؤولية الاجتماعية: أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمة عاداته ومفاهيمه وفي هذه الحالة يكون الشخص يهتم بالآخرين ويبتعد عن الأنانية والذاتية.
- المرونة: آن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته، أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته، وفي الحكم عن الأمور، والبعد عن التطرف يجعل منه مسايرا ومغايرا في مواقفه مع الآخرين.
- الاتجاهات الاجتماعية الايجابية: يتلازم التوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل: احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب، الولاء للقيم والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع، تقدير الذات وحمايته، تقدير الانجازات ومن يساهم فيها (صالح حسن ألدهري، 1999: 59، 60).

5. نظريات التوافق:

لقد حظي التوافق في تفسيره بوجهات نظر متباينة وفقا لاختلاف طبيعة الناظر و وجهة المنظور ومن بين هذه النظريات التي تناولت التوافق:

1.5 النظرية البيولوجية الطبية: يعتبر مؤسسو هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ ويمكن توارث هذه الأمراض أو اكتسابها عن طريق الإصابات أو الجروح أو الحروق... ومن روادها **" داروين"، " مندل"، "جالتون"**، وتعتمد هذه النظرية على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية ومعناه أن الوظائف الجسمية متعاونة تعاونا كاملا لصالح الجسم كله (مجدي محمد، 1996: 253).

2.5 نظرية التحليل النفسي: يعتقد **" فرويد Freud"** أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، كما يرى أن الذهان والأعصاب ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، قوة الحب، قوة العمل (مدحت عبد الحميد، 1990: 86).

أما **" يونغ YOUNG"** فيعتقد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو دون توقف وتعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويعتبر " يونغ" أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن أو المرونة بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية لإمكانياته وقدرته الشخصية التي تسمح أو لا بالوصول إلى ذلك المستوى من الطموح (فرج عبد القادر، 1980: 87).

3.5 النظرية السلوكية: يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على الخبرات التي تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. ولقد اعتقد **" واطسون WATSON"** و **" سكينر SKINNER"** أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنموا عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة آو إثباتها .

ولقد رفض **"بان دورا BO NDURA"** التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بان تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بان السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي: المثيرات وخاصة الاجتماعية منها النماذج، السلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية. كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ومشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية (انجلر باربرا، 1991: 90).

4.5 النظرية الإنسانية (علم النفس الإنساني):

يوضح **" روجرز ROGERS 1947"** بأن التوافق يتحدد الجزء الأكبر منه بالإدراك الحسي للفرد عن نفسه ويدخل في هذا الاتجاه أن الفكرة التي يعرفها الشخص عن نفسه قد تعكس عن حقيقة المواقف ويعتبر **" روجرز ROGERS"** أن معايير التوافق تكمن في نقطتين هما: الإحساس بالحرية، الانفتاح عن الخبرة.

أما **" ماسلو MASLOW"** فقد وضع محاكاة وحدد مميزات لوصف الشخصية السوية المتوافقة، ومنها القائمة التالية من المحاكاة التي وضعها **" ماسلو** و **ميتيمان"** وهي:

- شعور كاف بالأمن.
- درجة معقولة من تقويم الذات (الاستبصار).
- أهداف واقعية في الحياة.
- اتصال فعال بالواقع.
- القدرة على إشباع حاجات الجماعة.
- القدرة على التعلم والخبرة.
- تكامل وثبات الشخصية.
- إشباع رغبات جسدية غير مبالغ فيها مع القدرة على إشباعها في صورة مقبولة. (مدحت عبد الحميد، عبد اللطيف، 1993: 32).

5.5 النظرية الاجتماعية:

من روادها **"فيرز دتهام"** و **" دليك"** إذ يرى أصحابها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق فلقد ثبت أن هناك اختلافا في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والايطاليين والايرلنديين كذلك الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المشكلات النفسية، هذا إلى حين قام ذو الطبقات الاجتماعية العليا الراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، واظهروا ميلا اقل لمعالجة المشكلات الفيزيقية (عبد الحميد عبد اللطيف مدحت، 1990: 93) .

II . التوافق الدراسي:

1. تعريف التوافق الدراسي: يختلف تعريف التوافق الدراسي من باحث لآخر يكون حسب خلفيته النظرية وحسب نتائج أبحاثه ومن بين هذه التعريفات:

تعريف كمال الدسوقي: ويعرفه كالتالي" التوافق الدراسي _ شأنه شأن كل توافق آخر_ هو عملية تغير وتغيير والدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر وكان عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير" (كمال الدسوقي، 1974: 341).

تعريف شريت اشرف صبرة محمد: يعرفه على انه " حالة تبدوا في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية" (شريت اشرف، 2004: 131).

تعريف صباح باتر 1982: التوافق الدراسي هو مدى توافق التلميذ نحو دراسته والنظام السائد والمناهج المقررة ومدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له واختيار أصدقائه (صباح باتر، 1982: 66).

يعرف بأنه: "حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي)" (بيكر وسيرك، 2002 :4).

تعريف الباحث " حسين": التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرسين، كما يتضمن الاتجاه نحو الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار (نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، 2005: 50).

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن التوافق الدراسي يتضمن اتجاهين، اتجاه علائقي (الزملاء و الأساتذة) من جهة واتجاه دراسي (خطط لتنظيم الوقت والمراجعة) من جهة أخرى.

2. أبعاد التوافق الدراسي:

يتم تحديد أبعاد التوافق الدراسي وذلك على النحو التالي:

1.2 العلاقة بالزملاء: المتعلم المتوافق هو الذي يقضي وقت فراغه مع زملاءه، ويميل إلى الاشتراك معهم في القيام بأي عمل جماعي، ويكون محبوبا لديهم وله صداقات قوية معهم ومندمج فيهم. أما المتعلم الغير المتوافق فهو الذي ينتقد زملاءه كثيرا ولا يهتم بهم ويشعرانهم لا يفهمونه ولا يقدر آراءهم وهو غير محبوب بينهم، ولا يميل إلى الاشتراك في أي عمل جماعي (نصر الله عبد الرحيم، 2004: 110).

2.2 العلاقة بالأساتذة: التلميذ المتوافق هو الذي يحب أساتذته ويرى العلاقة بينه وبينهم تسودها روح المودة والاحترام وليس الخوف والنفور ويشعر بإخلاصهم نحوه، ولا يجد صعوبة من ناحيته في الاتصال بهم والتحدث إليهم مثلا يتخذ به، والتلميذ الغير المتوافق هو الذي يشعر نحو أساتذته بالخوف ولا يستطيع الاندماج معهم إذا كانوا في رحلة خارج المدرسة، ويشعر بحاجز كبير يفصل بينه وبينهم، كما لا يشعر نحوهم بالولاء.

تشير **" آمال صادق"** و **" فؤاد أبو حطب"** إلى أن علاقة الأساتذة بطلابهم تلعب دورا رئيسيا في تقدم العمليات الدراسية وفي تنمية السلوك الاجتماعي للطلاب، ونجاح الأستاذ في تأدية مهمته وتحقيق الأهداف التعليمية يتوقف على نجاح أو فشل تلك العلاقة، فقاعة الدراسة ما إلا صورة مصغرة من أي جماعة ثرية كما قلنا، وتؤكد هذه الحقيقة أهمية العلاقة بين الطلاب والأساتذة و صعوبات ذلك في نفس الوقت، وتكمن تلك الصعوبات في كيفية فهم

الأستاذ لدوره، وقيامه به في نطاق السلطة المحولة له (آمال صادق، فؤاد حطب، 2004: 725، 726).

3.2 أوجه النشاط الاجتماعي: التلميذ المتوافق هو الذي ينتمي غالبا إلى جمعية أو فريق داخل المدرسة، ويقوم في كثير من الأحيان بالاشتراك في تنظيم الحفلات العامة والمسابقات والرحلات والأيام الرياضية بالمدرسة، أما التلميذ الغير المتوافق فهو التلميذ الذي لا ينتمي إلى أي جمعية أدبية أو رياضية أو ثقافية .

يرى **"عبد القادر طه"**، أن الأساتذة الذين يعتمدون في تدريبهم على التفاعل الاجتماعي بينهم و بين التلاميذ بعضهم البعض، ويتيحون فرصة النقاش المتبادل وكانت طريقتهم في التعليم أجدى (طه عبد القادر، 1999: 32).

4.2 الاتجاه نحو مادة الدراسة: التلميذ المتوافق هو الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها، ويجدها مشوقة كما أن ميوله نحوها لا تتغير، والتلميذ الغير المتوافق هو الذي يرى أن المواد التي يدرسها تافهة ودراستها مضيعة للوقت، ولا يقتنع بأهميتها كما أن ميوله نحوها تتغير بسرعة، ويرى فيها عبئا ثقيلا.

5.2 تنظيم الوقت: التلميذ المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه فيقسمه إلى أجزاء للمذاكرة، وأخرى للترفيه، بناءا على خطة مرسومة، وهو يدرك أهمية الوقت وقيمته، والتلميذ الغير المتوافق هو الذي يسير في عملية حسب الظروف الخارجية والطارئة، والذي لا يستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه، بحيث لا يستطيع مقاومة وإغراء الظروف الخارجية جزءا منه من أعمال لا فائدة منها.

6.2 طريقة الاستذكار: التلميذ المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم دروسه تنظيما يمكنه من عمل ملحقات أو ملخصات لكل مادة، ويستطيع أن يستخلص النقاط المهمة في أي موضوع بشكل يسهل عليه عملية الاسترجاع، والتلميذ الغير المتوافق هو الغير المنظم في تنسيق دروسه ويجد صعوبة في الفهم والاسترجاع.

أما **"عبد الله لبوز"** فركز على دراسته على الأبعاد الثلاثة التالية:

- **الجهد و الاجتهاد:** لعل من بين المؤشرات الهامة والدالة على التوافق الدراسي للتلميذ جده واجتهاده في حياته الدراسية، ويختلف التلاميذ على حد فروقهم الفردية في المؤشر إذ أن قوة الدافع تتميز بين التلاميذ ومدركاتهم وتصوراتهم للدراسة واتجاهاتهم نحوها، وكذا أهدافهم التي يريدون الوصول إليها، وما يحققونه من نجاح في الدراسة أو في غيرها.

يعتبر **"عبد الله لبوز"** التوافق الدراسي جملة من المواقف تحدد إزاء علاقات التلميذ بمحيطه الدراسي، وتتضح بارزة من خلال تفاعله مع المحيط تتخذ من الجد والاجتهاد صورة واضحة لها، تكون بقدر دافع التلميذ واهتمامه ولا تقتصر على حياته الدراسية فحسب بل تتعدى ذلك إلى حياته العامة.

لذا فان جد التلميذ واجتهاده يعبر عن رغبته في النجاح والطموح إلى المستقبل وهو ما يصبو إليه مفهوم التربية في أهدافه وغاياته من تكوين الفرد (المواطن والإنسان الصالح) المزود بالمعارف والخبرات والمهارات التي يستغلها في حل مشكلاته الخاصة والعامة بل وحتى مشكلات غيره (لخضر شيبة، 2015: 95).

- **الإذعان:** إن المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت، إذ أن المدرس يتخذ صورة الأب بالنسبة للتلميذ هذا من جهة، والتلميذ يأتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة أخرى، حيث أن المدرس قبل أن يكون مدرسا هو كغيره أتى من أسرة وله علاقات بين أبويه، وكل منهما (المعلم والتلميذ) يسقط لا شعوريا خلفياته المنزلية ومشكلاته الأسرية، من هنا تتخذ عمليات السيطرة والإذعان أشكال لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم (لخضر شيبة، 2015: 97).
- **العلاقة بالمدرس:** إن التصورات والمدركات عند التلميذ والتي تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلاميذ والمدرسين لهي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي، ذلك أن التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل هذه التصورات، إذ أنه من أهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع تلاميذه، لأن

ذلك الدور الشاق لا يكون إلا إذا تميز هذا المدرس بصفات تؤهله لإقامة تفاعل مؤثر في حياة التلميذ الوجدانية، هذا التميز الذي تتكامل فيه نواحي شخصيته في الإطار الذي يستطيع من خلاله أن ينسج علاقات جيدة مع تلاميذه.

فقد لخص **"سيموندر"** إلى أن المعلم الرفيع هو من يستطيع حب الأطفال، وتختلف نسب التفاوت بين المعلمين ونجاحهم في العلاقات الاجتماعية الحسنة إذ أكد **"دودج"**، 1943 في دراسة مفصلة، أن المعلم الناجح أبدى في استبيان الشخصية ارتياحا في العلاقات الاجتماعية إرادة في تحمل المسؤولية كما كان اقل تعرض للخوف والجزع وأكثر استجابة لآراء الآخرين وأبطأ في اتخاذ القرارات من المعلم الأقل نجاحا منه (لخضر شيبة، 2015: 101).

3. مظاهر التوافق الدراسي:

1.3 الاتجاه الايجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة، كما انه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

2.3 العلاقة بالمدرس: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما انه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

3.3 العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملاءه داخل وخارج الكلية، كما انه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية و الشخصية.

4.3 تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلي أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر علي، كما انه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

5.3 طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة.

6.3 ارتياد المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه، ويستعيد الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

7.3 التميز الدراسي: الطالب المتوافق دراسيا هو المتميز دراسيا الذي يحصل علي درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف والدرجات

8.3 التفوُّق الدِّراسي :

الطالب المتوافق هو المتفوِّق دراسيًّا، الذي يحصل في الامتحانات على تقديراتٍ مرتفعة نسبيًّا في مختلف المواد الدِّراسيَّة، والطالب غير المتوافق هو المتأخر دراسيًّا، وقد يؤدي به إلى رسوبه في أكثر من مادَّتين دون التغيُّب بعذرٍ مقبول (عبد الرحيم شعبان شقورة، 2002: 46).

4. العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي:

1.4 تحقيق مطالب النمو: يشير **" حامد عبد السلام زهران"** إلى أن من أهم شروط إحداث التوافق النفسي، تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره، (جسميا، عقليا، انفعاليا، اجتماعيا.) ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد (حامد زهران، 1997: 38).

يذكر **"عبد المجيد سيد احمد"** و **"زكية احمد الشربيني"** إلى الضرورة التي يشعر بها المراهقون من الجنسين في تعلم بعض الأمور بطريقة مقبولة اجتماعيا، تيسر لهم الراحة النفسية أثناء أزمات المراهقة، مما يترتب عن ذلك سهولة التكيف مع مشكلات هذه الفترة من النمو، كما يسير لهم نوعا من السهولة في مقابلة مشكلات المرحلة التالية، ومطالب النمو يقصد بها المطالب الذي يظهر في فترة ما من حياة الإنسان؛ فإذا تحقق بنجاح أدى إلى شعور

الفرد بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو المستقبلية مع مطالب المراحل التالية من الحياة (احمد عبد المجيد سيد و زكية احمد الشربيني، 1998: 107، 108).

2.4 إشباع دوافع السلوك: ويشير **" سعد جلال"** إلى أن إشباع الدوافع يتوقف على مدى تكيف الفرد؛ وإشباع حاجاته وتأكيد ذاته يكون عن طريق إشباع الحاجات الأخرى، الفزيولوجية منها والاجتماعية، والأدوار المختلفة التي يلعبها الفرد في حياته أثناء تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية تتمثل في الأهداف والطرق التي ميزها في مجال حياته على أنها تساعد على إشباع هذه الحاجة، وتبعا لذلك تتوقف سعادة الفرد وتكيفه السليم على مدى كفاية الذات في إشباع حاجاته بما يتفق مع الواقع، وما يتوقعه المجتمع والفرد، إلا انه قد تعترض الفرد عقبات تحول دون إشباع هذه الحاجة، فيختل توازن تكيفه وهذا ما يؤدي به إلى التعاسة والشعور بالنقص، وما إلى ذلك من أعراض التي تدل على عدم تكيفه واختلال اتزانه (سعد جلال، 1968: 349).

يحدد **" حامد عبد السلام زهران"** الشروط التي تحقق التوافق النفسي ومن ثمّ التوافق الدراسي ومنها إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي، يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات المهمة في علم النفس لأن طبيعة دوافع السلوك بطبيعة الحال تفسيره (حامد زهران، 1997: 38).

3.4 إدراك الفرد لنفسه أو إدراك الفرد لذاته و إدراكها بواسطة الآخرين: يشير **" طلعت منصور و آخرون"** إلى الصعوبة التي قد تبدوا لإدراك الفرد لذاته بدقة مثلما يدركه الآخرون وأن تتطابق ملاحظة اثنين في إدراكهما لفرد ثالث. وبالرغم من عدم وجود الموافقة المطلقة يمكننا أن نتوقع درجة من التوافق بين الملاحظين الأكفاء التي يمكن قياسها عند قيامهم بوصف شخصية احد الأفراد، وما يهمنا هو دلالة وأهمية درجة الموافقة والاتساق بين كيفية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الأخصائيين المدربين له (طلعت منصور و آخرون، 1984: 435).

يحدد **" مصطفى فهمي "** البيئة النفسية للفرد بأنها النفس البشرية وكيف يستطيع الفرد أن يسيطر عليها، ويتحكم في مطالبها، ولا شك أن مفهوم الذات يلعب دورا مهما في توجيه سلوك الفرد وجهة اجتماعية يتقبلها الآخرون، وأن فكرة المرء عند نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي، فالذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه له(مصطفى فهمي، 1978: 13، 17).

4.4 تقبل الذات و التوافق: يرى **" إبراهيم احمد أبو زيد"** مدى ارتباط الصحة العقلية والنفسية بالنظرة الموضوعية إلى الذات وتقبلها، فحاول البعض أن يتخذ مدى توافق الفرد مع ذاته كمعيار للتمييز بين السلوك السوي وغير السوي ولهذا نجد أن تقبل الفرد لذاته وإدراك قدراته وتقبل حدودها وكذا تقبله للآخرين وتقبل الفروق الموجودة فيما بينهم كل هذا يعد من ملامح السلوك السوي والشخصية المتكاملة (إبراهيم احمد أبو زيد، 1987: 213).

5.4 المرونة: ويذكر **" اسحق حسن جامع"** إن الشخص المرن هو الذي يستطيع الاستجابة للمؤثرات الجديدة والطارئة بدرجة ملائمة بعكس الفرد الذي يتسم بالجمود وعدم المرونة فهو لا يتقبل التغيرات التي تطرأ على حياته مما يؤدي إلى اختلال توافقه مع الآخرين خاصة إذا انتقل إلى بيئة جديدة يختلف أسلوب الحياة فيها عن تلك التي تعود عليها ، فتوافق الفرد يصبح سهلا كلما كان الشخص أكثر مرونة (اسحق حسن جامع، 1990: 44).

5. أساليب التوافق الدراسي:

حسب **" كمال الدسوقي"** الذي يرى انه من اجل التوافق والتكيف مع مواقف الحياة، يجد أن التلميذ يستخدم أساليب توافقية متنوعة عندما يواجه صعوبات في سبيل تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى إحباطه، فعملية التوافق تسلك الأساليب التالية:

1.5 أسلوب المواجهة البديلة: إن التلميذ خلال توافقه بهذا الأسلوب يكون في حالة نشاط مستمر، حيث يرى أن حضوره للدرس واجب وامتثاله للامتحانات الصعبة ضرورية وبذلك يبدأ في الاستذكار والعمل بنشاط لكي يتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

2.5 الأسلوب البديل الايجابي: قد يكون التوافق في هذا الأسلوب منطقيا أكثر، بحيث عند شعور التلميذ بالفشل في جانب ما، يكون له دافع بذل الطاقة الوفيرة من جانب أخر، كأنه يتحول من القسم الذي يدرس فيه ليلتحق بقسم آخر، وقد يترك التعليم ويبحث عن مهنة.

3.5 الأسلوب البديل السلبي: في هذا الصنف لا يعرف التلميذ كيف يتصرف في المشكلة ويتهرب من الواقع الدراسي بحيث يعيش في عالم الوهم والخيال بعيدا عن الواقع، لأنه ضعيف التوافق وقد ينتهي به الأمر إلى مرض عقلي (كمال الدسوقي، 1974: 138).

6. دور المؤسسة (التعليم الثانوي) في إحداث التوافق الدراسي:

تلعب المؤسسات التربوية من بينها التعليم الثانوي دورا هاما في إحداث التوافق الدراسي لدى التلميذ، ومن العوامل التي تساعد على ذلك :

- الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانيات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو التوجيه التربوي السليم ويؤهل للتوجيه المهني مستقبلا.
- إثارة الدوافع كالحث على التعلم والإقبال على الدرس، وهنا فان العمل على أن ينبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ، كرغبته في المعرفة، الفهم ، الاستطلاع والاكتشاف.
- إثارة التنافس والتسابق بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم، وعموما الصراع والعدوان الذي هو النتيجة الطبيعية المبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه، وكما قلنا في باب الدوافع حين مناقشة التلميذ لنفسه بمعرفة نتائج تقدمه من فترة زمن لأخر ومن امتحان شهر أو فترة سنوية لأخرى.
- بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومات والاستفادة منها، وتحقيق اكبر قدر ممكن من الانجاز.

- تهيئة الفرص اللازمة المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، إذ أن مبدأ تكافئ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرص التعليم بحسب ذكاءه وقدراته الخاصة وميوله (محمد زيدان، 1985: 19).

7. دور الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ:

في سيرورة العملية التعليمية يواجه التلميذ العديد من المشاكل التي تحد من إقبالهم على الدراسة بشكل جيد، وبالتالي تعمل على تدني مستوى تحصيلهم الدراسي، فلا بد من التعرف على هذه المشكلات لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لحل هذه المشكلات بتوفير الأمن والاستقرار النفسي الذي يدفعه للإقبال على المدرسة والاستمتاع بها.

ومن هنا يبرز دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيق توافق التلاميذ في الدراسة وعلاوة على ذلك في جميع جوانبهم الشخصية من خلال جملة من المهام، بحيث يعمل على مساعدة الطلاب في الكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وكذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانات والقدرات استخداما سليما، كما يساعد الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية (سعيد جاسم، 2003: 44).

8. مفهوم سوء التوافق الدراسي:

تعريف عبد العزيز و عبد الله (2009): يعرف سوء التوافق بأنه عدم قدرة الطالب بتمثل العملية التربوية والمفاهيم والمعارف المدرسية، وعدم قدرته على إقامة التسوية وتنظيم قدراته وقواه النفسية من اجل الاستجابة بصورة صحيحة لمعطيات هذه العملية، لهذا فهو لا يستطيع حل المسائل أو مواجهة المواقف بأسلوب سليم يؤدي إلى النجاح، وعدم التوافق في هذه الحالة يقود المراهق إما إلى الفشل المدرسي أو إلى التسرب الدراسي أو اتخاذ المواقف العدوانية (المعايطة و الجغيمان، 2009: 27) .

تعريف نوال عطية (2001): تعرف سوء التوافق الدراسي بأنه تلك المشكلات المدرسية التي قد يواجهها المراهق، وتؤثر فيه بصورة أو بأخرى وتسبب له الحيرة والارتباك النفسي

في المواقف التعليمية الجديدة والمواد الدراسية المختلفة ومع الزملاء والمعلمين (نوال محمد عطية، 2001: 89).

وعدم التوافق الدراسي هو عدم قدرة التلاميذ والطلاب على تحصيل المعلومات والمعارف وسببه تلك المشكلات المدرسية التي يواجهها التلميذ فتعيق سير العملية التعليمية وأبعادها وذلك بسبب عدم التوجيه السليم للمواد التي تتلاءم مع قدراته.

9. مظاهر سوء التوافق الدراسي:

1.9 عدم الانتباه: إن الانتباه هو القدرة على توزيع الفعالية النفسية على مواضيعها في الزمان والمكان معا، فالتلميذ يجد صعوبة كبيرة في الانتباه بحيث لا يستطيع التغلب عليها، وما تراه من حاجة للمعلم لتذكير تلاميذه بضرورة الانتباه مرات عديدة، ويتضح ضعف الانتباه لدى الطفل في عدم اهتمامه بدروسه، حيث يجد صعوبة في تتبع التمارين المدرسية، فالانتباه يعين التذكير على حل المسائل والإجابة على الأسئلة.

2.9 الانطواء: لقد درس الأطباء النفسانيون ظاهرة الانطواء باعتبارها اخطر مظاهر سوء التوافق الدراسي، إذ يرون أن الطفل المنطوي غير قادر على تكوين صداقات مع أقرانه، كما انه لا يتخذ مركزا هاما في العاب الجماعة أو أي نشاط أخر، فنجده صامتا خلال أي مناقشة حرة وقد يعاني من اضطرابات أخرى كالخجل، وهذا لأنه لا يستطيع أن يكتب أو يقرا بدرجة ترضي المجموعة أو انه اكبر سنا من بعض التلاميذ، ولا يقف المشكل عند هذا الحد بحيث أن الطفل المنطوي أو الميال إلى العزلة بسبب مشاكل المعلم فانه لا يجوز إهماله لان الانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي وهو يعبر عن القصور في الشخصية.

3.9 ضعف الثقة بالنفس: إن شخصية الطفل تتكون في السنوات الأولى من حياته، قد تكون سوية حينما يكون الجو الأسري سوي مما يساعد على التوافق الاجتماعي والمدرسي، أما إذا كان الجو الأسري مضطربا فان شخصية الطفل تكون مفككة وتظهر لديه اضطرابات في السلوك وانعقاد اللسان والخجل و عدم القدرة على التفكير السليم والخوف والتردد، وكل هذه السمات تسمو فيها عادة الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس.

4.9 عدم القيام بالواجبات: إن مسالة الفروض التي تعطى للطلاب لينجزها في البيت تعد مسالة جد هامة، لكن عدم فهمه لقيمتها وعدم مشاركته في انجازها تجعله ينظر إليها على أنها تفرض عليه فرضا، وبالتالي قد يهملها ولا يعيرها الاهتمام الكافي، الشيء الذي يجعل من العسير على الأولياء بدورهم أن يفهموا المقصود منها لهذا يجب أن يشارك التلميذ في تعيين العمل المدرسي من اجل فهم أهميته لان الطفل عند إعطاءه الفروض فانه لا يبالي كونه يرى بأنها سوف تمنعه من الراحة واللعب ولا يهتم بها حتى يأتي الوقت ويوبخ عليها (مصطفى فهمي، 1969: 234).

5.9 الغياب: يعتبر الغياب عن المدرسة من علامات سوء التوافق وهو يعني انقطاع الطالب عن المدرسة يوما كاملا، ومن المؤشرات التي تؤدي إلى الغياب نجد : الجو الأسري، المناهج، طرق التدريس، عدم تناسب التعليمات لقرارات وميول الطلاب.

6.9 الرسوب المتكرر: إن الرسوب معقد وغامض وصعب التحديد وهو مأساة شخصية وعائلية خطيرة ينتج عنها صراع وقلق، كما يؤدي إلى نتائج سيئة تبين القيمة التي تربط العمل الذي قام به الطالب حيث يشعر كل من الطالب وعائلته بسوء التوافق المدرسي والذي ننسبه إلى نقص المهارات وإهمال الأسرة من جهة ومن جهة أخرى ينتج عنه إعادة السنة (سعيد جاسم، 2003: 244).

10. أساليب تشخيص عدم التوافق الدراسي:

من أساليب تشخيص عدم التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس والتي يلخصها "نهاري مبارك".

1.10 العوامل الأسرية:

المستوى الاقتصادي:

- التغذية اليومية من حيث الكم والنوع.
- قيام التلميذ ببعض الأعمال المنزلية لمساعدة أولياء أمره.
- الأمراض العابرة أو المزمنة وعدم القدرة على العلاج الطبي.

- القيام بأعمال مقابل أجرة.

المستوى الثقافي:

- كيفية متابعة التلميذ ومراقبته داخل المؤسسة وفي البيت ومع زملاءه.
- إيلاء عناية تامة بأدائه لواجباته المنزلية بعد أخذه قسطا من الراحة.
- تعاون الأسرة مع المدرسة وإقامة جسر مستمر للتواصل وتبادل المعلومات.

الجو المنزلي:

- علاقة الأبوين مع بعضهما بحيث لا يتمكن الأطفال من ملامسة أي نزاع بين والديهم.
- علاقة الأبناء مع بعضهم البعض بحيث يسهر الوالدين على تنقية الأجواء بين الأطفال وتربيتهم على المحبة والحنان والتعاون.

2.10 العوامل المدرسية:

- سوء توزيع التلاميذ للفصول، بحيث يجب أن يكون هذا التوزيع عادلا من حيث العدد، الجنس، السن، التكرار، التحصيل الدراسي والانتماء الاجتماعي.
- عدم الانتظام في المدرسة، عدم الاستمرار بوتيرة عادية بحيث تتخلل السنة الدراسية عدة توقفات تؤثر سلبا على الاستيعاب والمردودية المدرسية.
- تغيير المدرسين وعدم استقرارهم بالفصول المسندة إليهم.
- تغيب المدرسين وعدم تعويضهم يخل سير الدروس.
- نقص كفاءة بعض المدرسين الناتج عن تحسين معلوماتهم أو عن عدم استفادتهم من الأدوات التكوينية.
- ضعف الإدارة المدرسية وعدم مراعاتها لإشباع ميول التلاميذ.
- كثرة المواد وكثرة الحفظ والأعمال المنزلية، بعد المدرسة وقطع التلاميذ لمسافات طويلة.
- غياب الأنشطة الثقافية والرياضية.
- عدم القيام بأنشطة التثبيت والأشغال التطبيقية الميدانية لدعم الدروس النظرية.

- بعد البرامج والمقررات عن الموقع المعيشي للتلاميذ من حيث الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغير ذلك من الجوانب.

3.10 العوامل الشخصية و الذاتية:

- عدم قدرة التلميذ على الفهم أو ضعف قدراته واستعداداته نتيجة التمرن والعمل الدائم.
- نفوذ التلميذ من المادة الدراسية أو أكثر نتيجة تصرفات المدرسين المكلفين بتدريس هذه المواد.
- نفوذ التلميذ من المدرس أو أكثر نتيجة تصرفاتهم وعدم تمكنهم من ضبط آليات التربية السليمة.

4.10 العوامل الجسمية أو الصحية:

- اضطرابات النمو الجسمي نتيجة تغذية غير متوازنة.
- ضعف الصحة العامة لعدة أسباب.
- الأمراض العابرة أو المزمنة.
- إعاقة جسمية مثل حالات اضطراب تصيب أجهزة الكلام.
- عوامل انفعالية كالخجل الانطواء والقلق.

من ما سبق، وكل هذه العوامل لعدم التوافق الدراسي منفردة أو مجموعة تعيق المراهق المتمدرس عن الدراسة مما يؤدي إلى التأخر أو إلى الفشل أو إلى الرسوب المدرسي وحتى إلى الهروب من المدرسة مما قد يهدر الأسلاك التربوية.

11. الطرق العلاجية لسوء التوافق الدراسي:

يختلف علاج سوء التوافق الدراسي باختلاف الأسباب:

- فإذا كان السبب ضعف حيوية التلميذ وجب عرضه على الأطباء، وكذلك الحال بالنسبة لضعاف البصر، فيكون العلاج الجلوس في الصف في أماكن مناسبة مع التأكد من أن الضوء كاف ويمكنهم من رؤية السبورة.

- وقد يكون عدم التوافق الدراسي نتيجة عوامل نفسية معقدة: ناتجة عن فقدان احد الأبوين أو هما معا، ناتجة عن انفصال الأبوين، ناتجة عن عوامل أخرى استطاع المدرسون أو الأبوين اكتشافها، فيجب اللجوء إلى العيادة النفسية.
- حالات يقع على المدرسة أو المدرس عليه العلاج: قد تكون طريقة التدريس، قسوة المدرسين خاصة في الأقسام الأولى من المرحلة الابتدائية .

فلذا على المدرس أن يعاملهم معاملة تساعدهم على تفهم مشكلاتهم ونفسيتهم، اهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة كما يجب اختيار أفضل المعلمين، أن لا يكون عدد التلاميذ مرتفعا في الفصول الضعيفة نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة، الاهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة، الاهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر، الاهتمام بالنواحي الاجتماعية وذلك بتعاون البيت مع المدرسة والتأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب ومؤثرات، تعامل المدرسة على تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغباته وميوله، الاهتمام بإعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس، قيام مستشار التوجيه التربوي بدور ايجابي وذلك بمساعدة الإدارة التربوية وجمعية أولياء التلاميذ في رعاية هذه الفئة رعاية خاصة وفق خطة علمية مدروسة ومستمرة (نهاري مبارك، 2010).

خلاصة

نستخلص مما سبق أن التوافق الدراسي من الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية لتحقيقها لدى المراهق المتمدرس، كما تسمح لهم بالاندماج داخل البيئة المدرسية التي يسودها نوع من الاحترام والمودة. فالمراهق المتمدرس يعيش فترة حرجة مليئة بالتغيرات الجسدية والنفسية والفكرية والاجتماعية والتفاعلات المختلفة التي لم يكن مهيأ لها، وبحكم قلة خبرته لحل مشكلاته ومواجهتها فانه يعيش أزمات نفسية وصراع وقلق دائم، مما يؤثر على توافقه الشخصي الاجتماعي وخاصة الدراسي.

لذا وجب على الآباء والمدربين عناية وفهم هذه الفترة الصعبة من حيث التربية وأسلوب التعامل والإشراف حتى تتيح له الفرصة الكافية للتعبير عن انفسهم، وإمكانياتهم وقدراتهم لتحقيق التوافق، وإذا لم يتوفر ذلك فيؤدي به إلى سوء التوافق الدراسي وبالتالي تأخره أو رسوبه.

تمهيد

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات. بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع البحث بمختلف عناصره سنحاول عرض الجانب التطبيقي له حيث سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في: الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها، حدود الدراسة، والوسائل المعتمد عليها في جمع البيانات وأخيرا التقنيات الإحصائية.

1. التذكير بفرضيات البحث:

قبل الشروع في الجانب التطبيقي نعيد التذكير بفرضيات البحث وهي الفرضية العامة والفرضيات الجزئية والتي تتمثل في:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

وجود فروق في مستوى الانتباه لدى الجنسين يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي.

وجود فروق في مستوى الانتباه بين المتفوقين والعاديين تحصيليًا يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي.

2. منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، لأنه يلاءم طبيعة البحث ويصلح لكل الدراسات التي يكون فيها هدفها وصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كميّاً وكيفياً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن هذه الظاهرة، وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها، حيث يساعدنا في وصف ماهية الانتباه في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

والمنهج عبارة عن مجموعة من القواعد التي تم وضعها بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، وتختلف المناهج باختلاف طبيعة المواضيع، لذا يستوجب على الباحث اختيار المنهج المناسب لموضوع بحثه.

3.الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي فهي بالنسبة للباحث أول احتكاك له بالميدان، لغرض التفقد والتعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها، وفي نفس الوقت التأكد من توفر عينة البحث في الميدان. كما تتيح الدراسة الاستطلاعية للباحث

فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات الخامة المتعلقة بالظاهرة المستهدفة، والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة.

4. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من (40) مراهقا متمدرسا في السنة الأولى ثانوي في مرحلة التعليم الثانوي في كل من الثانويات التالية: "ثانوية سحوي علجية" و "ثانوية شيهاني بشير" ببلدية عزازقة.

الجدول التالي يوضح توزيع مجتمع بحثنا في كلتا المؤسسات التعليمية من الطور الثانوي.

المؤسسة التعليمية	عدد أفراد مجتمع الدراسة	النسبة المئوية
ثانوية سحوي علجية	17	٪42.5
ثانوية شيهاني بشير	23	٪57.5
المجموع	40	٪100

جدول رقم (1) : يمثل مجتمع البحث موزع حسب المؤسسات التعليمية.

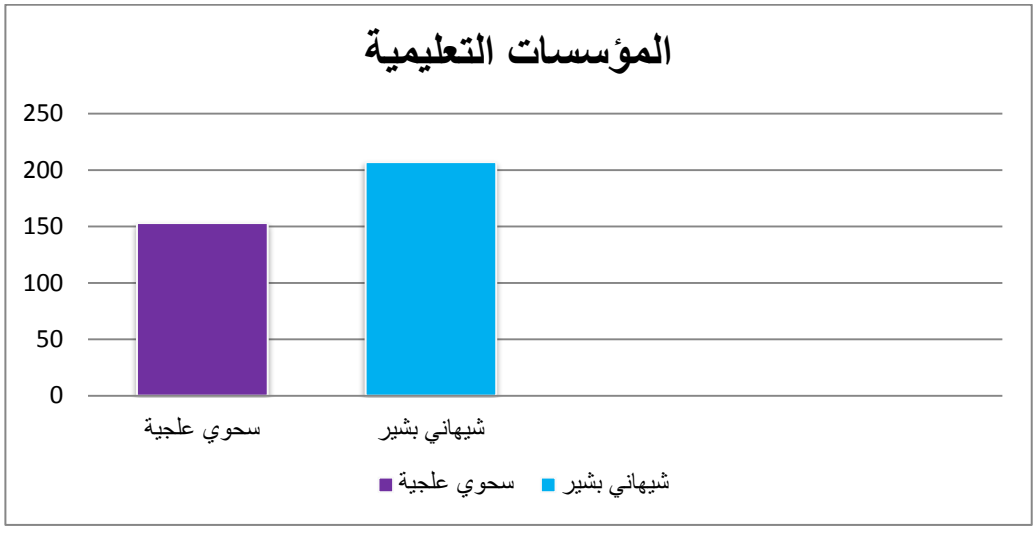

شكل رقم (1) توزيع مجتمع البحث حسب المؤسسات التعليمية.

الجدول التالي يوضح توزيع مجتمع بحثنا في كلتا المؤسستين التعليمية من الطور الثانوي وذلك حسب الجنس(ذكور، إناث)

الجنس	عدد أفراد مجتمع الدراسة	النسبة المئوية
ذكور	16	٪44
إناث	24	٪56
المجموع	40	٪100

جدول رقم (2) يوضح مجتمع البحث موزع حسب الجنس(ذكور، إناث).

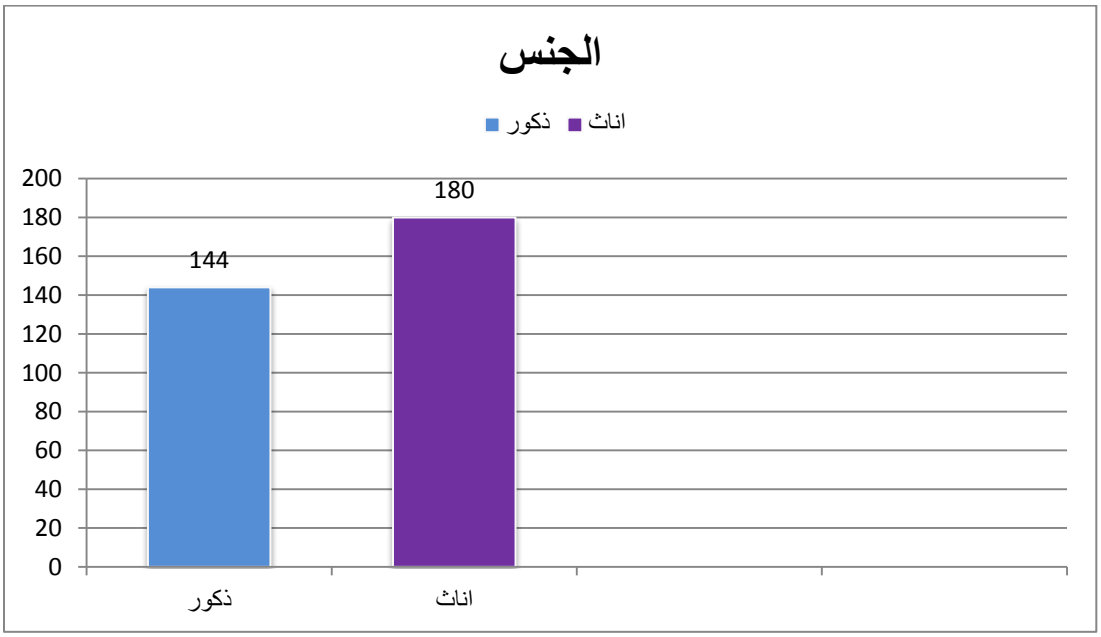

شكل رقم (2) يمثل توزيع مجتمع البحث حسب الجنس.

من خلال الجدولين (1) و (2) و الشكلين رقم (1) و (2) يتضح أن مجتمع الدراسة موزع حسب المؤسسات التعليمية بنسب متفاوتة، حيث تتراوح النسبة في ثانوية " سحوي علجية" ب 42.5٪ أما في ثانوية " شيهاني بشير" تقدر النسبة ب 57.5٪؛ أما حسب الجنس فالإناث أكثر عددا من نسبة الذكور في مجتمع الدراسة وهذا يعود إلى أن الأقسام التي أجريت فيها الدراسة كان عدد الإناث يفوق عدد الذكور.

5. عينة البحث:

لقد اتبعنا في هذا البحث على عينة قصدية، فهي قصدية لأننا اعتمدنا على تلاميذ السنة الأولى ثانوي قسم علمي وقسم أدبي دون التطرق إلى المستويات الأخرى، كما عمدنا كذلك عند اختيارنا للعينة على أن تكون فئة من التلاميذ تفوق معدلاتهم 12.50 وهم التلاميذ المتفوقون وفئة من التلاميذ تقل معدلاتهم عن 12.50 وهم التلاميذ العاديون، وذلك في كلا من التخصصين.

1.5 خصائص عينة البحث و حجمها:

تتكون عينة البحث من (40) مراهق (16 ذكور، 24 إناث) تتراوح أعمارهم 16 إلى 18 سنة تم اختيار مستوى السنة الأولى ثانوي في كل من التخصصين علمي وأدبي أي سبعة عشرة (17) تلميذا في التخصص العلمي في ثانوية " سحوي علجية" بعزازقة وتم تقسيم هذه الفئة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتكون من ثمانية (08) تلاميذ يفوق معدلاتهم 12.50 والمجموعة الثانية تتكون من تسعة (09) تلاميذ يقل معدلاتهم عن 12.50. أما فيما يخص التخصص الأدبي في ثانوية " شيهاني بشير" بعزازقة تتكون العينة من ثلاثة وعشرين (23) تلميذا حيث قسمت بنفس الطريقة أي إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتكون من أربعة عشرة (14) تلاميذ يفوق معدلاتهم 12.50 والمجموعة الثانية تتكون من تسعة (09) تلميذا تقل معدلاتهم عن 12.50.

الجدول التالي يوضح توزيع عينة البحث حسب التخصص و الجنس.

التخصص	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
علمي	ذكور	06	٪15
	إناث	11	٪27.5
أدبي	ذكور	10	٪25
	إناث	13	٪32.5
المجموع		40	٪100

جدول رقم (3) يمثل توزيع عينة البحث حسب الجنس و التخصص.

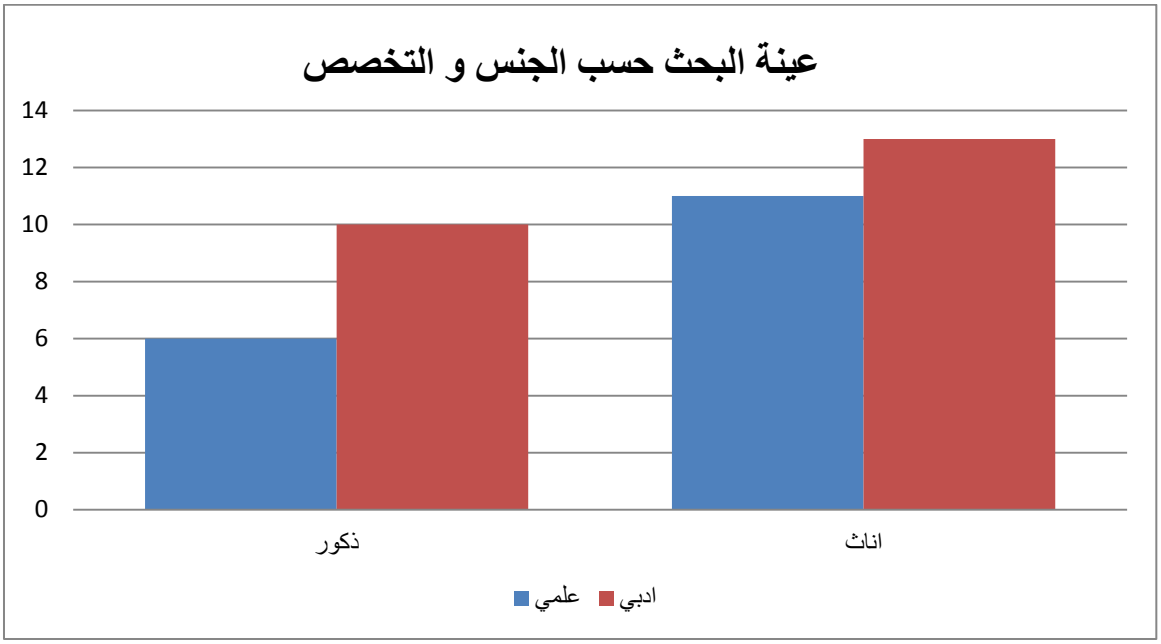

شكل رقم (3) يمثل توزيع عينة البحث حسب الجنس و التخصص.

الجدول التالي يوضح توزيع العينة حسب التخصص، الجنس و المعدل.

التخصص	الجنس	المعدل	التكرار	النسبة المئوية
علمي	ذكور	≤12.50	01	٪57.5
	إناث	≤12.50	07	
	ذكور	≥12.50	05	
	إناث	≥12.50	04	
أدبي	ذكور	≤12.50	07	٪42.5
	إناث	≤12.50	07	
	ذكور	≥12.50	03	
	إناث	≥12.50	06	
المجموع			40	٪100

جدول رقم (4) يمثل توزيع عينة البحث حسب التخصص، الجنس و المعدل.

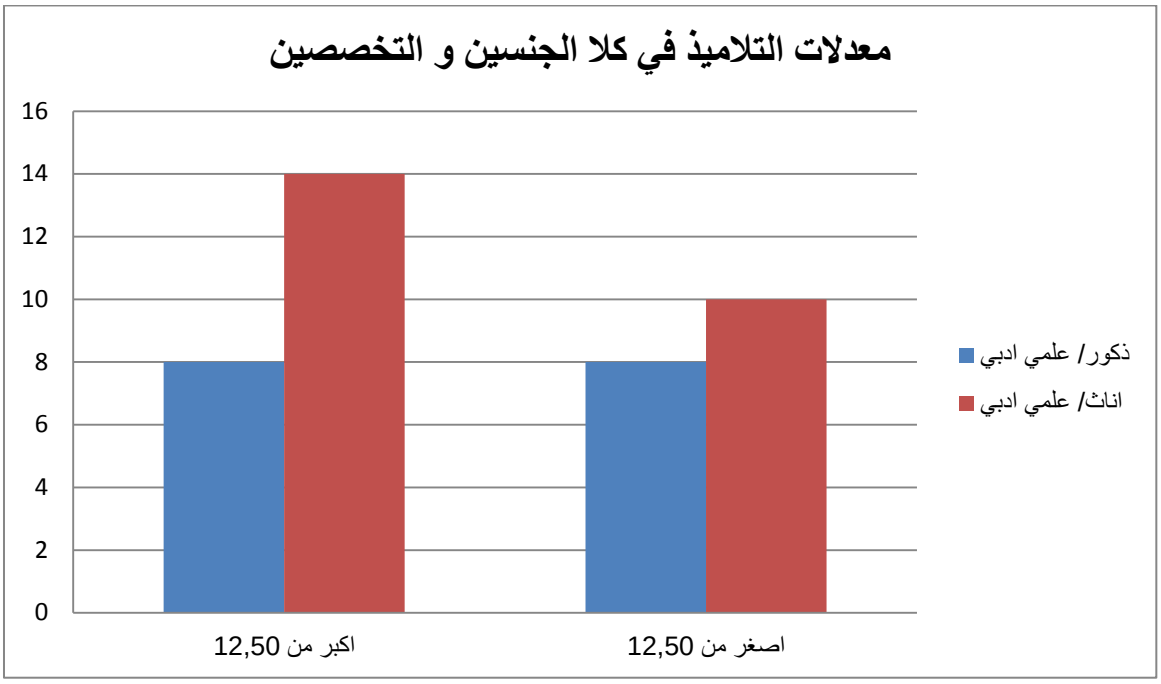

شكل رقم (4) يمثل توزيع عينة البحث حسب التخصص، الجنس و المعدل.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) و (4) أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وهذا في كلا التخصصين، أي أن نسبة الإناث في التخصص العلمي تمثل 27.5٪ مقارنة بنسبة الذكور التي هي 15٪ أما في التخصص الأدبي فنسبة الإناث هي 32.5٪ بينما نسبة الذكور فهي 25٪؛ أما بالنسبة للمعدلات فنجدها أعلى عند الإناث في كلا التخصصين مقارنة بالذكور وهذا سواء عندما تكون معدلاتهم تفوق 12.50 أو تقل عن 12.50.

6. أدوات جمع البيانات:

قمنا بتمرير وتطبيق أدوات البحث لكلا المقياسين فرديا وكتابيا على تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

1.6 مقياس الانتباه:

1.1.6 وصف المقياس:

مقياس متعدد الثقافات يصلح لكل بيئة تعليمية فهو اختبار إسقاطي قابل للتطبيق على كل الفئات والبيئات، هدفه دراسة مهارة الانتباه لدى التلاميذ في كل المراحل الدراسية من إعداد الباحث" **السيد ابراهيم السمادوني 1990"** وهو اختبار إسقاطي تقريري غير قابل للتكييف وإعادة البناء، وهذا ما جعله يتسم بالموضوعية العلمية وقابل للتطبيق في بحثنا هذا؛ يحتوي هذا الاختبار على 05 بطاقات، الأولى تقيس مهارة الانتقاء البطاقة الثانية تقيس مهارة التتبع، الثالثة تقيس مهارة تحديد التباين، الرابعة تقيس مهارة دقة الاستجابة، البطاقة الخامسة والأخيرة تقيس مهارة سرعة الاستجابة.

اسم اللعبة.	الهدف.	المحتوى و الإجراءات.
مهارة الانتقاء	البحث عن الرقم المفقود وتحديد الشكل المختلف في الصورة، والهدف منها: - تدريب التلميذ على تنمية إحدى مهارات الانتباه . - جذب انتباه التلميذ والبعد عن التشتت.	- يتم تدريب العينة على بعض الألعاب منها: " لعبة تحديد الشكل المختلف من الصورة" ولعبة " البحث عن الرقم المفقود". - تسجيل الباحثة وتقييم أداء التلاميذ من حيث: - عدد الأخطاء. - مستوى أداء التلميذ في الانتباه عند نهاية البطاقة. - تسجيل الباحثة لكل تلميذ زمن أداء اللعبة باستخدام ساعة توقيت لقياس سرعة الاستجابة.
مهارة التتبع	لعبة " اتبع الشكل" ولعبة " أكل الجواهرDigging Jim" حيث يتم تدريب العينة على مهارة تتبع اللغز	تعرض الباحثة على التلميذ لعبة " اتبع الشكل" وتطلب من التلميذ أن يشغل عقله في أن يختار

مهارة التتبع	(المثير) من بين مجموعة من الألغاز الموجودة في اللعبة التعليمية.	ويتتبع الرقم الذي يوصله إلى الأطعمة. - توزع الباحثة على العينة اللعبة تلوى الأخرى وتتطلب منهم تنفيذها وتتبع الخطوات بطريقة تدريجية ومنظمة. - تسجيل الباحثة لكل تلميذ زمن أداء اللعبة باستخدام ساعة توقيت لقياس سرعة الاستجابة.
مهارة تحديد التباين	لعبة " لوحة الأشكال الهندسية" ولعبة " ألوان الشدة المتشابهة لأعلى وأسفل". الهدف منها: - تدريب أفراد العينة على مهارات تحديد التباين حسب الشكل واللون وذلك للمساعدة في تنمية قدرات التلميذ العامية واللفظية وفي فهم الأشكال الهندسية .	- تطلب الباحثة من التلميذ إعطاء نفس الرمز لكل الأشكال المتشابهة وإعطاء رمز مخالف للألوان المتشابهة. - تسجيل الباحثة لاستجابة كل تلميذ للأشكال والألوان.
مهارة دقة الاستجابة	لعبة " أين السهم" الهدف منها: - تدريب أفراد العينة على مهارة دقة الاستجابة للأداء المطلوب.	- تطلب الباحثة من التلميذ معرفة أين السهم في الصورة . - تسجيل أداء التلميذ وعدد الأخطاء. - تسجيل الباحثة لكل تلميذ زمن أداء اللعبة باستخدام ساعة توقيت لقياس سرعة الاستجابة .

مهارة سرعة الاستجابة	لعبة " توصيل الأزرار كونكت فور4 Connect والهدف منها تدريب أفراد العينة على مهارات سرعة الاستجابة (سرعة الأداء).	- يتم تدريب التلميذ على لعبة توصيل الأزرار وعمل شكل مربع أو مثلث من خلال الأزرار الملونة أو أي شكل هندسي أخر. - تسجيل الباحثة لكل تلميذ زمن أداء اللعبة باستخدام ساعة توقيت لقياس سرعة الاستجابة.

جدول رقم(5) يمثل وصف مقياس الانتباه.

2.1.6 تصحيح المقياس:

فيما يخص تصحيح هذا المقياس ومنح الدرجات يكون على النحو التالي:

الصورة الأولى: مهارات الانتقاء: تمنح ثلاث درجات كل استجابة صحيحة.

الصورة الثانية: تحتوي على نشاطين.

- تمنح ثلاث درجات على نشاط إتباع الشكل حسب المدة الزمنية التي هي دقيقة واحدة.

- تمنح ثلاث درجات على كل جزء من الطرق على شكل متاهة والمجموع تسعة درجات.

- الصورة الثالثة: مهارات تحديد التباين بين الأشكال وتمنح ثلاث درجات على كل شكل، وثلاث درجات حسب تشابه اللون.

- الصورة الرابعة: مهارة دقة الاستجابة: في شكل غامض يحتوي على مجموعة أسهم يطلب من التلميذ إيجادها وتمنح ثلاث درجات لكل سهم.

- الصورة الخامسة: مهارة سرعة الاستجابة: عن تشكيل أشكال هندسية باستخدام أزرار ملونة يمنح لكل شكل ثلاث درجات(سهير محمد علي معروف،2008).

2.6 مقياس التوافق الدراسي لـ " يونجمان":

1.2.6 الخلفية النظرية للمقياس:

يعتبر الباحث "**يونجمان YOUNGMAN 1997**" أول من وضع مقياس التوافق الدراسي للتقدير الذاتي ونقله للعربية الباحث " **حسن عبد العزيز الدريني 1985**" ويتكون المقياس من (34) عبارة تغطي ثلاثة أبعاد: الجهد والاجتهاد (12) عبارة، الإذعان (15) عبارة، علاقة التلميذ بالمدرس (7) عبارات (عبد الرحيم شعبان شقورة، 2002: 92).

فحسب اطلاعنا فان مقياس التوافق الدراسي صمم خصيصا لطلبة الثانوية من طرف الباحث"**يونجمان YOUNGMAN 1997**" ثم قام الباحث " **حسن عبد العزيز الدريني**" بترجمته للعربية وكذلك تكييفه وتقنينه على عينة عددها (72) من الطلبة الجامعيين بجامعة "قطر"، وإلى جانب العديد من الباحثين الذين قننوا المقياس على بيئات عربية مختلفة منهم الباحث "**عاطف الاغا 1989**" على طلبة كلية التربية بغزة إلى جانبهم الباحث " **عبد الرحمن شعبان شقورة 2002**" الذي قام بدوره بتقنين هذا المقاس.

2.2.6 وصف المقياس:

مما سبق ذكرناه أصبح مقياس التوافق الدراسي في صورته النهائية يتكون من (34) عبارة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

أبعاد المقياس	العبـــــــــــــــــارات
الجهد و الاجتهاد	01، 05، 07، 11، 13، 19، 20، 22، 25، 29، 31، 34.
الإذعان	02، 03، 08، 09، 10، 14، 15، 16، 17، 18، 23، 24، 26، 28، 32.
علاقة التلميذ بالمدرس	04، 06، 12، 21، 27، 30، 34.

جدول رقم (6) يوضح عبارات أبعاد مقياس التوافق الدراسي.

3.2.6 طريقة تصحيح المقياس:

يتطلب على الفرد أن يجيب على كل الأسئلة دون ترك أي واحدة منها.

- التعليمة: المطلوب منك قراءة السؤال بعناية و وضع علامة(×) أمام (نعم) أو (لا).
- التصحيح: يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة (1) في حالة الإجابة على العبارة المتفقة مع مفتاح التصحيح وعلامة (0) أمام الإجابة التي تخالف المفتاح (عبد العزيز الدريني، 2000: 114).

العبارات الموجبة (نعم)	03، 04، 06، 08، 11، 12، 14، 16، 19، 20، 21، 22، 23، 25، 27، 29، 33، 34.
العبارات السالبة (لا)	01، 02، 05، 07، 09، 10، 13، 15، 17، 18، 24، 26، 28، 30، 31، 32.

جدول رقم (7) يمثل العبارات السالبة و الموجبة لمقياس التوافق الدراسي.

4.2.6 الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: استخدم الباحث طريقة وهي:

طريقة الاتساق الداخلي: بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة، ثم درجة كل عبارة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وينتهي بحساب درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب (عبد الرحيم شعبان شقور،2002: 93).

الثبات: قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، ونذكر إحداهما:

طريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية لاختبار التوافق الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون(r= 0.435) وهو دال عند مستوى الدلالة(a= 0.01) ثم استخدم معادلة سبيرمان براون لتعديل طول الاختبار حيث أن معامل الارتباط المحسوب هو لنصف الاختبار وقد تبين أن معامل الارتباط سبرمان براون (0.607) وقد بلغت قيمة ألفا للجزء الأول (17)

فقرة فردية (0.538)، أما قيمة ألفا للجزء الثاني (17) فقرة زوجية (0.368) (عبد الرحيم شعبان شقورة، 2002: 97).

7. الحدود الزمنية و المكانية للبحث:

1.7 المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة تحديدا في شهر فيفري من السنة الدراسية 2016- 2017 وكان ذلك بفضل مساعدة الأساتذة والمراقبين ومستشارة التوجيه في مكان الدراسة وكان ذلك في يومي 23 -02- 2017 و 28- 02 – 2017 .

2.7 المجال المكاني للبحث: اجري هذا البحث في ثانوية " شيهاني بشير" و ثانوية " سحوي علجية" بعزازقة ولاية تيزي وزو.

- ثانوية شيهاني بشير: تقع هذه الثانوية في محيط حضري بمدينة " عزازقة" بجوار مقري الدائرة والعدالة تتربع على مساحة تقدر ب 07 هكتارات مبنية والباقي عبارة عن مساحات خضراء وساحة ملعب رياضي، تم فتح الثانوية في 15 سبتمبر 1972 وهي من فئة 300/ 1000 تلميذ ذات النظامين الداخلي بالنسبة للذكور والخارجي، تشمل على كل المرافق الضرورية مما جعل منها أن تكون مؤسسة وظيفية.
- ثانوية سحوي علجية: تقع هذه الثانوية في مدينة " عزازقة" وهي مؤسسة التعليم العام والتكنولوجي، تأسست بتاريخ 1979 تم إنشاؤها بتاريخ 24 جويلية 1984، إذ تبلغ مساحتها الكلية 350527.05 كم مربع تحتوي على مساحات خضراء وملعب رياضي وقاعة للرياضة ومدرج، عدد تلاميذ هذه الثانوية 852 تلميذ منهم 593 إناث و 259 ذكور.

8. أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

تعد الأساليب الإحصائية احد الدعائم الأساسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية في بحوثها، وهي الوسيلة التي من خلالها يتمكن الباحث من الوصف والتحليل الدقيق للموضوع.

وبناءا على هذا تم الاعتماد في معالجة البيانات المتحصل عليها على مجموعة من الأساليب الإحصائية منها الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي.

1.8 الإحصاء الوصفي:

1.1.8 المتوسط الحسابي Mean: والمقصود به هو خارج قسمة مجموع درجات العدد الكلي للبيانات (الحالات) على عدد الحالات. أي انه معدل الدرجات في التوزيع سواء كان توزيع العينة أو المجتمع. ويعد أكثر مقاييس النزعة المركزية دقة وأكثرها استخداما في البحوث التربوية، وسبب ذلك يرجع لسهولة حسابه وإلى الإفادة منه في أغراض المقارنة بين البحوث، وفي توضيح معنى الدرجة التي يحصل عليها أي فرد، وذلك عند مقارنة درجاته بمتوسط درجات المجموعة (حسن منسي،1999: 123).

2.1.8 النسبة المئوية: يلجا الباحث إلى استخدام النسب المئوية للمقارنة بين المتغيرات لتصبح المقارنة بذلك سهلة، بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط وخاصة إذا ما كان حجم العينة كبيرا (مروان أبو حويج، بدون سنة: 93).

2.8 الإحصاء الاستدلالي:

1.2.8 معامل ارتبط برسون: يعتبر معامل ارتباط برسون من أكثر معاملات الارتباط شيوعا أو استعمالا عندما يكون كلا المتغيرين متغيرا كميا متصلا، كالذكاء والتحصيل مثلا أو الطول والوزن (فريد كامل أبو زينة، 2006: 165).

يرمز لهذا المعامل بالحرف "R" ويعد كأحد المؤشرات الإحصائية البراميترية لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين "X" و "Y" احدهما مستقل وثانيهما تابع وقيمة هذا المعامل تتراوح ما بين (+1) و (-1) (محمد بوعلاق، 2009: 79).

2.2.8 اختبار (ت) (T . TEST) وهو اختبار بارامتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين.

تم حساب معامل الارتباط برسون (ر) لقياس العلاقة بين المتغيرات، ويرجع استعماله في هذه الدراسة إلى كون بيانات المتغير المستقل والمتمثل في الانتباه بيانات كمية، وكون بيانات المتغير التابع المتمثل في التوافق الدراسي بيانات كمية أيضا. والهدف من استخدام معامل الارتباط برسون هو الوصول إلى قيمة ارتباطيه تؤكد فرضية الارتباط بين المتغيرات أو

عدم صحة ارتباطها وستعرفني على ما إذا كانت فرضية الارتباط ستتحقق أم لا على مستوى عينة الدراسة.

تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة، واستعملت هذا الأسلوب الإحصائي للكشف عن الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي من الجنسين وبين المتفوقينن والعاديين فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة المتمثلة في الانتباه والتوافق الدراسي، وستعرفني على ما إذا كانت فرضيات الفروق بين الجنسين وبين المتفوقين والعاديين ستتحقق أم لا على عينة الدراسة.

وبناءا على هذا تم الاعتماد في معالجة البيانات المتحصل عليها على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** إختصارا للعبارة **S**tatistical **P**ackage for the **S**ocial **S**ciences

خلاصة

من خلال هذا الفصل قمنا بالعرض المفصل لكل الخطوات الإجرائية التي اعتمد عليها الباحث منذ بداية دراسته هذا للوصول أخيرا إلى كل ما يلزم من بيانات وبراهين للعرض والتحليل والمناقشة وهذا ما سنعرضه في الفصل الموالي.

01.عرض وتحليل نتائج الدراسة:

ـ الفرضية الأولى:

ـ توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

الجدول رقم (8): معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة ألارتباطيه بين مستوى الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

حجم العينة	قيمة r المحسوبة	درجة الحرية	قيمة r المجدولة	مستوى الدلالة
40	0.067	38	0.392	α= 0.01

يتضح من الجدول بأن قيمة r المحسوبة (0.067) أصغر من القيمة المجدولة (0.392) وعليه نتأكد بنسبة 99% من وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة وموجبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.01) بين مستوى الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي. وعليه عامل الانتباه لم يكن مؤثر على مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ـ الفرضية الثانية:

ـ وجود فروق في مستوى الانتباه لدى الجنسين يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي .

الجدول رقم (9): اختبار t لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الانتباه والتوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

المتغيرات	الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
الانتباه	ذكور	16	50.85	-3.017			
	إناث	24	60.45				
التوافق الدراسي	ذكور	16	23.60		38	-2.69	α= 0.01
	إناث	24	26.45	-1.65			

فيما يخص متغير الانتباه يتضح من الجدول بأن قيمة t المحسوبة (3.017-) أصغر من القيمة المجدولة (2.69-) وعليه يتم عدم رفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الانتباه لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب متغير الجنس، وقد كانت نتيجة هذه الفرضية دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.01)

فيما يخص متغير التوافق الدراسي يتضح من الجدول بأن قيمة t المحسوبة (1.65-) أكبر من القيمة المجدولة (2.69-) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق غير دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.01) في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث.

وبالتالي رغم عدم وجود فروق في مستوى الانتباه بين الجنسين أتبعه وجود فروق في التوافق الدراسي بين الجنسين.

ـ الفرضية الثالثة:

ـ وجود فروق في مستوى الانتباه بين المتفوقين والعاديين تحصيليا يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي.

الجدول رقم (10): اختبار t لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الانتباه والتوافق الدراسي تبعا لمتغير التفوق الدراسي.

المتغيرات	الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
الانتباه	عاديين	18	51.66	-2.15	38	-2.69	α= 0.01
	متفوقين	22	58.90				
التوافق الدراسي	عاديين	18	22.88	-2.32			
	متفوقين	22	26.77				

فيما يخص متغير الانتباه يتضح من الجدول بأن قيمة t المحسوبة (2.15-) أكبر من القيمة المجدولة (2.69-) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق بين العاديين والمتفوقين في مستوى الانتباه حسب متغير التفوق الدراسي، وقد كانت فروقا غير دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.01) لصالح المتفوقين دراسيا.

فيما يخص متغير التوافق الدراسي يتضح من الجدول بأن قيمة t المحسوبة (2.32-) أكبر من القيمة المجدولة (2.69-) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق غير دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.01) في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير التفوق الدراسي.

وعليه وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في الانتباه يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي، وعموما متغير التفوق الدراسي يؤثر على العلاقة بين الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

02. تفسير و مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرض النتائج الإحصائية التي قدمت صورة عن مضمون البيانات المجدولة سنقوم في هذا الجزء بتفسير هذه النتائج.

تفسير و مناقشة الفرضية الأولى:

تنصّ الفرضية الأولى على وجود علاقة ضعيفة موجبة وغير دالة إحصائيا بين الانتباه والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي، هذا ما يوضحه الجدول رقم (08) حيث بلغت قيمة r المحسوبة (0.067) أصغر من القيمة المجدولة (0.392) عند مستوى (α= 0.01) وعليه عامل الانتباه لم يكن مؤثر على مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وهذا نتيجة لعدة عوامل سواء كانت عوامل ذاتية (داخلية) أو عوامل خارجية، ومن العوامل الذاتية منها عدم المشاركة الايجابية للمتمدرس في حجرة الدراسة بسبب انشغالهم بميول واهتمامات أخرى مثل (رياضية- اجتماعية- عائلية.) أو ضعف الإرادة أو عدم ميل التلميذ المتمدرس إلى المادة الدراسية؛ ومن العوامل الخارجية التي تؤثر في مستوى الانتباه نجد المثيرات الخارجية التي تعوق انتباه التلميذ وعدم تركيزه منها درجة الحرارة، الضوء، ضيق المكان، الضوضاء... كل هذه العوامل تؤثر في مستوى الانتباه إلا أنها لا تؤثر على مستوى التوافق الدراسي حيث نجد أن علاقة التلميذ بالمدرس خارج النطاق التربوي أو خارج حجرة

الدراسة علاقة ايجابية، كما أن التلميذ المتمدرس يؤسس علاقات وطيدة وايجابية مع زملاءه الآخرين داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وبصفة عامة يمكن القول أن فرضية البحث التي مفادها توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الانتباه و التوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي علاقة ضعيفة موجبة وبالتالي يمكن القول أن عامل الانتباه لم يكن مؤثرا على مستوى التوافق الدراسي.

تفسير و مناقشة الفرضية الثانية:

تنصّ الفرضية الثانية على وجود فروق في مستوى الانتباه لدى الجنسين يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي.

فيما يخص متغير الانتباه يتضح من الجدول رقم (09) بأن قيمة t المحسوبة (3.017-) أصغر من القيمة المجدولة (2.69-) عند مستوى (α= 0.01) و عليه عدم وجود فروق بين الجنسين ، وهذا راجع إلى التشابه بين أفراد العينة من حيث أنهم مراهقين وفي نفس المستوى الدراسي، ويتمتعون بنفس الخصائص والطموح والتطلعات، فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق مستوى أعلى من الانتباه من اجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح والتفوق في المجال الدراسي.

فاغلب الباحثين يتفقون على أهم الظروف والإمكانيات اللازمة التي يجب على المدرسة أن توفرها من اجل راحة التلاميذ والسعي إلى تفهم النمو النفسي لهم كونهم في مرحلة المراهقة التي هي مرحلة حساسة وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والاطمئنان والاستقرار، فكلما تعرض هؤلاء المراهقين المتمدرسين لمشاكل وصراعات ينعكس ذلك على انتباههم .

وهذا ما تؤيده دراسة **أماني السيد إبراهيم 1992** التي تناولت دراسة الانتباه بصفة عامة وإستراتيجية الانتباه الانتقائي بصفة خاصة لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (210) تلميذ وتلميذة من الجنسين من الصف الخامس ابتدائي من بعض مدارس مدينة " أبو كبير" بمحافظة الشرقية من مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، واستخدمت الدراسة مقياس الانتباه الانتقائي السمعي والبصري، واختبارات التحصيل المدرسية وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في استخدام إستراتيجية الانتباه الانتقائي في البصري والسمعي.

فيما يخص متغير التوافق الدراسي يتضح من الجدول رقم (09) بأن قيمة t المحسوبة (1.65-) أكبر من القيمة المجدولة (2.69-) عند مستوى (α= 0.01) وبالتالي وجود فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث، ويعود ذلك إلى توفر الظروف المتشابهة للذكر والأنثى ومن حيث معاملة الذكر لها يزودها بصورة ايجابية عن ذاتها، و وجودها معه في نفس الأماكن والمجال (الأسرة، المدرسة، العمل) يجعلها تسعى دائما وتطمع لمنافسة الذكر في الدراسة والعمل في كافة مجالات الحياة لتثبت وجودها وتحقق التوافق الدراسي لها.

وهذا ما تؤكده دراسة **" نازلي صالح احمد 1974"** حول التعرف على الفروق بين الجنسين في كل من التوافق و التفوق الدراسي على عينة من تلاميذ الإعدادية والثانوية، وقد أسفرت النتائج على تفوق البنات على البنين في التوافق الدراسي.

دراسة **"الليل محمد جعفر 1994"** قام بدراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لدى طلبة وطالبات جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية وكانت عينة مكونة من (200) طالب وطالبة وقد أسفرت النتائج عن:

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفقا لمتغيرات التخصص والمستوى وجنس الطالب بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق لصالح الإناث.

دراسة **" الصباطي 1997"** حول التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، حيث تكونت عينة الدراسة من (172) طالب وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق الإناث عن الذكور في التوافق الدراسي (لخضر شيبة، 2015: 184).

تفسير و مناقشة الفرضية الثالثة:

- وجود فروق في مستوى الانتباه بين المتفوقين والعاديين تحصيليا يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي.

فيما يخص متغير الانتباه يتضح من الجدول رقم (10) بأن قيمة t المحسوبة (2.15-) أكبر من القيمة المجدولة (2.69-) عند مستوى (α= 0.01) وعليه وجود فروق بين العاديين والمتفوقين في مستوى الانتباه حسب متغير التفوق الدراسي وكان لصالح المتفوقين دراسيا، ولهذا نجد الطالب المتفوق دراسيا هو الطالب الذي يتميز عن زملاءه العاديين بالتقدم في

مجالات مختلفة كالمجال الدراسي أو أحد مجالات النشاط، بمعنى أن تكون لديهم قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل الدقيق والسريع والذكاء الواضح والقدرة على التركيز والانتباه لمدة أطول مما يستطيع فعله الأطفال العاديون؛ ففي المجال الدراسي نجد أن الطالب المتفوق دراسيا له سمات محددة تميزه عن العاديين، حيث نجد أن ميولهم تستمر لمدة أطول مقارنة مع أقرانهم العاديين حيث تتفاوت قدراتهم في تحصيلهم للمواد الدراسية، وحرصه على التقدم المستمر في هذا المجال أما في مجالات النشاط نجد أن هؤلاء الطلاب لديهم اهتماما أكثر في ممارسة أنشطة متعددة منها الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والكشفية .

تؤكد دراسة كل من **" حسن مصطفى عبد المعطي، و محمد السيد عبد الرحمن، 1989"** حول بعض متغيرات شخصية المتفوقون والمتأخرون والعاديون دراسيا من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقات بين المستوى ألتحصيلي لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وبعض متغيرات الشخصية للتعرف على الفروق بالنسبة لهذه المتغيرات بين الطلاب طبقا للحالة الأكاديمية أو المستوى ألتحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات (المتفوقون دراسيا 26 طالبا، المتأخرون دراسيا 25 طالبا، العاديون في التحصيل 31 طالبا) من كلا الجنسين.

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- وجود فروق بين المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا في كل من الذكاء العام والقدرة اللغوية والتوافق الشخصي الدراسي والاجتماعي ومستوى الحرص والتفكير الأصيل.
- وجود فروق دالة بين المتفوقين والعاديين في التحصيل في كل من الذكاء والانتباه والقدرة اللغوية والتوافق الشخصي والدراسي وذلك لصالح المتفوقين.

دراسة **" عبد السلام عبد الغفار و آخرون، 1967"** حول سمات الشخصية التي تميز الطالبة المتفوقة تحصيليا والطالب المتفوق تحصيليا عن العاديين من بين طلاب المدارس الثانوية بمصر، حيث شملت عينة الدراسة (265) طالبا وطالبة (70 متفوق، 66 متفوقة، 66 عاديا، 63 عادية)، وكان المحك يتمثل في التحصيل الأكاديمي. وقد أشارت النتائج أن المتفوق دراسيا قد تميز عن العادي من طلاب المرحلة الثانوية بارتفاع مستوى ذكاءه والمثابرة وانتباهه، كما أشارت أيضا النتائج إلى أن الطالبة المتفوقة دراسيا قد تميزت عن

زميلتها العادية في التحصيل الدراسي بارتفاع مستوى ذكاءها وتقبلها لمطالب المدرسة والمثابرة والانتباه (هشام عبد الحميد محمود محمد، 2010: 08، 09).

فيما يخص متغير التوافق الدراسي يتضح من الجدول رقم (10) بأن قيمة t المحسوبة (2.32-) أكبر من القيمة المجدولة (2.69-) عند مستوى (α= 0.01) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وعليه وجود فروق بين العاديين والمتفوقين في مستوى التوافق الدراسي حسب متغير التفوق الدراسي وكان لصالح المتفوقين دراسيا وقد يعود ذلك إلى مدى قدرة المراهق المتمدرس المتفوق دراسيا على حل المشاكل التي تعيق مساره الدراسي باتخاذ قرارات ايجابية تمكنه من التوافق مع عالمه الأكاديمي، وأيضا إلى مدى إرضاءه عن الانجاز الدراسي ومع البيئة المدرسية بعلاقاته مع أساتذته وزملاءه، ومع المادة الدراسية فإذا اخفق في تحقيق ذلك يؤدي به إلى الفشل وسوء تحصيله الدراسي وهذا ما لا نلاحظه عند المراهق المتمدرس المتفوق دراسيا.

وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة **" سالم عبد الرحيم 1999"** التي حاول فيها معرفة طبيعة الفروق القائمة بين الطلبة المتفوقين والعاديين دراسيا في السمات الشخصية والتوافق الدراسي، وعادات الاستذكار، على عينة تكونت من (273) طالبا المتفوقين والعادين دراسيا، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الطلبة المتفوقين والعاديين لصالح الطلبة المتفوقين دراسيا في إحدى عشر بعدا، وتوصلت النتائج إلى حاجة الطلبة العاديين دراسيا لعادات الاستذكار لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

وتتفق كذلك مع دراسة **" بلابل 1974"التي** استهدفت التعرف على نمط العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي، على عينة متكونة من (360 طالب) من مختلف الأقسام من طلبة جامعة أم القرى واستخدم مقياس التوافق الدراسي الذي أعده **"محمود الزيادي"** وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي وقد بلغت (0.193) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.01)، كما وجد فروقا دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين الطلاب المتفوقين دراسيا بين الطلاب الأقل توافقا (الأسمري علي، 1990: 40، 41).

03. الاستنتاج العام

إن أي باحث يشرع في أي بحث أو دراسة يضع أهداف ويحاول تحقيقها، والهدف الأساسي الذي سطرناه في دراستنا هو معرفة العلاقة بين الانتباه والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي (تلاميذ السنة الأولى ثانوي)، وقد حاولنا قدر المستطاع الإلمام بشتى جوانب هذا الموضوع.

قمنا بتحديد فرضية عامة لبحثنا وصياغة الفرضيات الجزئية، ثم تم اختبارها إحصائيا وكانت النتائج التي توصلنا إليها كما يلي:

كانت العلاقة بين الانتباه والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس (تلاميذ السنة الأولى ثانوي) قد تحققت نسبيا، وذلك يعود لوجود عوامل داخلية وخارجية تؤثر في انتباه المتمدرس، حيث يجد صعوبات تعيق قدرته على الانتباه والتركيز داخل الصف الدراسي بسبب انشغاله بميول واهتمامات أخرى، فالتلميذ المتوافق دراسيا هو التلميذ القادر على تحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع والحاجات وبين المحيط المدرسي وما فيه.

استنتجنا كذلك انه لا توجد فروق في مستوى الانتباه بين الجنسين، ذلك ما تأكدنا عليه من خلال اختبار(T)، وكانت هذه النتيجة كون أن كلا الجنسين من نفس الفئة العمرية ومن نفس المستوى الدراسي ويتمتعون بنفس الخصائص والطموح والتطلعات ولهم أهداف وغايات مشتركة، إلا أن ذلك أدى لوجود فروق في مستوى توافقهم الدراسي، وكان لصالح الإناث كونهن أكثر دافعية للتعلم مقارنة مع الذكور كون هذا الأخير يمارس نشاطات خارجية (خارج المحيط المدرسي)، وأصبحت الفتاة تناظر الشاب في كافة المجالات لإبراز مكانتها في المجتمع .

كما تأكدنا إحصائيا على وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في كلا المتغيرين (الانتباه والتوافق الدراسي) حسب متغير التفوق الدراسي، وهذا ما أشار إليه اختبار تحليل التباين(T) للفروق وكان لصالح المتفوقين دراسيا، فمعظم الأفراد العاديين يشاركون المتفوقين في نفس الخصائص التي يتمتعون بها ، إلا أن درجة وضوح هذه الخصائص لدى المتفوقين تكون أقوى استناداً إلى مظهر التفوق الذي يبرزه كل منهم في أدائه وسلوكه.

04. الخاتمة

بناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا، يمكننا القول أن من بين العمليات العقلية نجد الانتباه، الذي يعد مطلب رئيسي للعديد من العمليات المعرفية الهامة التي تعمل على اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به، إذ انه يساهم في إثراء العملية التعليمية التعلمية وذلك عن طريق تحسين مختلف القدرات العقلية للطالب؛ بإكسابه الخبرات التربوية بحيث يساعده على تركيز حواسه فيما يقدم له أثناء الدرس من معلومات يجعله يعمل ذهنه في دلالاتها ومعانيها وبالتالي استيعابها والإلمام بها.

ونظرا لأهمية الانتباه في تحقيق التوافق الذي هو أساس الصحة النفسية سواء كان نفسي أو دراسي، شغل هذا الأخير حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث التربوية في حياة الإنسان عامة والطالب المتمدرس خاصة (تلاميذ الثانوية)، ولهذا يجب على كل أعضاء المنظومة التربوية خاصة المختصون في الإرشاد والتوجيه، مرافقة هؤلاء التلاميذ خاصة من الناحية النفسية ويبذلون قصارى جهدهم في العمل على مساعدة الطالب في الكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وكذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانات والقدرات استخداما سليما، وسوء توجيه هذه الاستعدادات والقدرات سيؤدي إلى نتائج وخيمة تجعل التلميذ يعيش فشلا دراسيا كبيرا.

لا بد أن نشير بأن المجال التربوي حقل واسع يتطلب مزيدا من البحوث والدراسات في شتى نواحيه، فالزاوية التي تناولناها بمثابة جزأ من الكل، ولذا هناك عدة زوايا بحث متاحة للباحثين والمهتمين بمجال التربية والتعليم، والتي تستلزم تسليط الضوء عليها بالبحث والدراسة.

2. تفسير و مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرض النتائج الإحصائية التي قدمت صورة عن مضمون البيانات المجدولة سنقوم في هذا الجزء بتفسير هذه النتائج.

1.2 تفسير و مناقشة الفرضية الأولى:

تنصّ الفرضية الأولى على وجود علاقة ضعيفة موجبة و غير دالة إحصائيا بين الانتباه و التوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي، هذا ما يوضحه الجدول رقم ( ) حيث بلغت قيمة r المحسوبة (0.067) أصغر من القيمة المجدولة (0.392) عند مستوى (α= 0.01) وعليه عامل الانتباه لم يكن مؤثر على مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي و هذا نتيجة لعدة عوامل سواء كانت عوامل ذاتية (داخلية) أو عوامل خارجية، و من العوامل الذاتية منها عدم المشاركة الايجابية للمتمدرس في حجرة الدراسة بسبب انشغالهم بميول و اهتمامات أخرى مثل (رياضية- اجتماعية- عائلية.) أو ضعف الإرادة أو عدم ميل التلميذ المتمدرس إلى المادة الدراسية؛ و من العوامل الخارجية التي تؤثر في مستوى الانتباه نجد المثيرات الخارجية التي تعوق انتباه التلميذ و عدم تركيزه منها درجة الحرارة، الضوء، ضيق المكان، الضوضاء... كل هذه العوامل تؤثر في مستوى الانتباه إلا أنها لا تؤثر على مستوى التوافق الدراسي حيث نجد أن علاقة التلميذ بالمدرس خارج النطاق التربوي أو خارج حجرة الدراسة علاقة ايجابية، كما أن التلميذ المتمدرس يؤسس علاقات وطيدة و ايجابية مع زملاءه الآخرين داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وبصفة عامة يمكن القول أن فرضية البحث التي مفادها توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الانتباه و التوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي ضعيفة موجبة وبالتالي يمكن القول أن عامل الانتباه لم يكن مؤثرا على مستوى التوافق الدراسي.

2.2 تفسير و مناقشة الفرضية الثانية:

تنصّ الفرضية الثانية على وجود فروق في مستوى الانتباه لدى الجنسين يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي.

فيما يخص متغير الانتباه يتضح من الجدول رقم ( ) بأن قيمة t المحسوبة (3.017-) أصغر من القيمة المجدولة (2.69-) عند مستوى (α= 0.01) و عليه عدم وجود فروق بين الجنسين ، وهذا راجع إلى التشابه بين أفراد العينة من حيث أنهم مراهقين و في نفس

المستوى الدراسي، و يتمتعون بنفس الخصائص و الطموح والتطلعات، فكل من الذكر و الأنثى يسعى إلى تحقيق مستوى أعلى من الانتباه من اجل تحقيق الأهداف و الغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح و التفوق في المجال الدراسي.

فاغلب الباحثين يتفقون على أهم الظروف و الإمكانيات اللازمة التي يجب على المدرسة أن توفرها من اجل راحة التلاميذ والسعي إلى تفهم النمو النفسي لهم كونهم في مرحلة المراهقة التي هي مرحلة حساسة و أي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة و الاطمئنان و الاستقرار، فكلما تعرض هؤلاء المراهقين المتمدرسين لمشاكل و صراعات ينعكس ذلك على انتباههم .

و هذا ما تؤيده دراسة **أماني السيد إبراهيم 1992** تناولت هذه الدراسة دراسة الانتباه بصفة عامة و إستراتيجية الانتباه الانتقائي بصفة خاصة لدى مرتفعي و منخفضي التحصيل الدراسي ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (210) تلميذ و تلميذة من الجنسين من الصف الخامس ابتدائي من بعض مدارس مدينة " أبو كبير" بمحافظة الشرقية من مرتفعي و منخفضي التحصيل الدراسي، و استخدمت الدراسة مقياس الانتباه الانتقائي السمعي و البصري، واختبارات التحصيل المدرسية و كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنين و البنات في استخدام إستراتيجية الانتباه الانتقائي في البصري و السمعي.

فيما يخص متغير التوافق الدراسي يتضح من الجدول رقم ( ) بأن قيمة t المحسوبة (1.65-) أكبر من القيمة المجدولة (2.69-) عند مستوى (α= 0.01) و بالتالي وجود فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث، و يعود ذلك إلى توفر الظروف المتشابهة للذكر و الأنثى و من حيث معاملة الذكر لها يزودها بصورة ايجابية عن ذاتها، و وجودها معه في نفس الأماكن و المجال (الأسرة، المدرسة، العمل) يجعلها تسعى دائما و تطمع لمنافسة الذكر في الدراسة و العمل و كافة مجالات الحياة لتثبت وجودها و تحقق التوافق الدراسي لها.

و هذا ما تؤكده دراسة **" نازلي صالح احمد 1974"** حول التعرف على الفروق بين الجنسين في كل من التوافق و التفوق الدراسي على عينة من تلاميذ الإعدادية و الثانوية، وقد أسفرت النتائج على تفوق البنات على البنين في التوافق الدراسي.

دراسة **"الليل محمد جعفر 1994"** قام بدراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لدى طلبة و طالبات جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية و كانت عينة مكونة من (200) طالب و طالبة و قد أسفرت النتائج عن:

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفقا لمتغيرات التخصص و المستوى و جنس الطالب بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التوافق لصالح الإناث.

دراسة **" الصباطي 1997"** حول التوافق الدراسي لدى الطلبة و الطالبات السعوديين و المصريين، حيث تكونت عينة الدراسة من (172) طالب و طالبة، و قد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق الإناث عن الذكور في التوافق الدراسي. (لخضر شيبة، 2015: 184).

3.2 تفسير و مناقشة الفرضية الثالثة:

- وجود فروق في مستوى الانتباه بين المتفوقين والعاديين تحصيليا يؤدي لوجود فروق في مستوى توافقهما الدراسي.

فيما يخص متغير الانتباه يتضح من الجدول رقم () بأن قيمة t المحسوبة (2.15-) أكبر من القيمة المجدولة (2.69-) عند مستوى (α= 0.01) وعليه وجود فروق بين العاديين والمتفوقين في مستوى الانتباه حسب متغير التفوق الدراسي وكان لصالح المتفوقين دراسيا، و لهذا نجد الطالب المتفوق دراسيا هو الطالب الذي يتميز عن زملاءه العاديين بالتقدم في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي أو أحد مجالات النشاط، بمعنى أن تكون لديهم قدرات خاصة على الابتكار و التحصيل الدقيق و السريع و الذكاء الواضح و القدرة على التركيز والانتباه لمدة أطول مما يستطيع فعله الأطفال العاديون . ففي المجال الدراسي نجد أن الطالب المتفوق دراسيا له سمات محددة تميزه عن العاديين، حيث نجد أن ميولهم تستمر لمدة أطول مقارنة مع أقرانهم العاديين حيث تتفاوت قدراتهم في تحصيلهم للمواد الدراسية، و حرصه على التقدم المستمر في هذا المجال أما في مجالات النشاط نجد أن هؤلاء الطلاب لديهم اهتماما بممارسة أنشطة متعددة منها الأنشطة الاجتماعية و الثقافية و الرياضية و الكشفية .

تؤكد دراسة كل من **" حسن مصطفى عبد المعطي، و محمد السيد عبد الرحمن، 1989"** حول بعض متغيرات شخصية المتفوقون و المتأخرون و العاديون دراسيا من طلاب الحلقة

الثانية من التعليم الأساسي حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقات بين المستوى ألتحصيلي لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، و بعض متغيرات الشخصية للتعرف على الفروق بالنسبة لهذه المتغيرات بين الطلاب طبقا للحالة الأكاديمية أو المستوى ألتحصيلي، و تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات (المتفوقون دراسيا 26 طالبا، المتأخرون دراسيا 25 طالبا، العاديون في التحصيل 31 طالبا) من كلا الجنسين.

و من نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- وجود فروق بين المتفوقين دراسيا و المتأخرين دراسيا في كل من الذكاء العام و القدرة اللغوية و التوافق الشخصي الدراسي و الاجتماعي و مستوى الحرص و التفكير الأصيل.
- وجود فروق دالة بين المتفوقين و العاديين في التحصيل في كل من الذكاء و الانتباه و القدرة اللغوية و التوافق الشخصي و الدراسي و ذلك لصالح المتفوقين.

دراسة **" عبد السلام عبد الغفار و آخرون، 1967"** حول سمات الشخصية التي تميز الطالبة المتفوقة تحصيليا و الطالب المتفوق تحصيليا عن العاديين من بين طلاب المدارس الثانوية بمصر، حيث شملت عينة الدراسة (265) طالبا و طالبة (70 متفوق، 66 متفوقة، 66 عاديا، 63 عادية)، و كان المحك يتمثل في التحصيل الأكاديمي. وقد أشارت النتائج أن المتفوق دراسيا قد تميز عن العادي من طلاب المرحلة الثانوية بارتفاع مستوى ذكاءه و المثابرة و انتباهه ، كما أشارت أيضا النتائج إلى أن الطالبة المتفوقة دراسيا قد تميزت عن زميلتها العادية في التحصيل الدراسي بارتفاع مستوى ذكاءها و تقبلها لمطالب المدرسة و المثابرة و الانتباه.(د. هشام عبد الحميد محمود محمد، 2010: 08، 09).

فيما يخص متغير التوافق الدراسي يتضح من الجدول رقم () بأن قيمة t المحسوبة (2.32-) أكبر من القيمة المجدولة (2.69-) عند مستوى (α= 0.01) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وعليه وجود فروق بين العاديين والمتفوقين في مستوى التوافق الدراسي حسب متغير التفوق الدراسي وكان لصالح المتفوقين دراسيا و قد يعود ذلك إلى مدى قدرة المراهق المتمدرس المتفوق دراسيا على حل المشاكل التي تعيق مساره الدراسي باتخاذ قرارات ايجابية تمكنه من التوافق مع عالمه الأكاديمي، و أيضا إلى مدى إرضاءه عن الانجاز الدراسي و مع البيئة المدرسية بعلاقاته مع أساتذته و زملاءه، و مع المادة الدراسية فإذا اخفق في تحقيق ذلك

يؤدي به إلى الفشل و سوء تحصيله الدراسي و هذا ما لا نلاحظه عند المراهق المتمدرس المتفوق دراسيا.

و تنسجم هذه النتيجة مع دراسة **" سالم عبد الرحيم 1999"** التي حاول فيها معرفة طبيعة الفروق القائمة بين الطلبة المتفوقين و العاديين دراسيا في السمات الشخصية و التوافق الدراسي، وعادات الاستذكار، على عينة تكونت من (273) طالبا المتفوقين و العادين دراسيا، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الطلبة المتفوقين و العاديين لصالح الطلبة المتفوقين دراسيا في إحدى عشر بعدا، و توصلت النتائج الى حاجة الطلبة العاديين دراسيا لعادات الاستذكار لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

و تتفق كذلك مع دراسة **" بلابل 1974"التي** استهدفت التعرف على نمط العلاقة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي، على عينة متكونة من (360 طالب) من مختلف الأقسام من طلبة جامعة أم القرى و استخدم مقياس التوافق الدراسي الذي أعده "محمود الزيادي" و قد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي و قد بلغت (0.193) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01∞)، كما وجد فروقا دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين الطلاب المتفوقين دراسيا و بين الطلاب الأقل توافقا. (الأسمري علي، 1990: 40، 41).

التوصيات و الاقتراحات:

- ينبغي على المدربين والآباء الاهتمام بالتلميذ من الناحية النفسية والاجتماعية من حيث تركيزهم على الجوانب المعرفية وذلك من اجل مساعدة الطفل على زيادة انتباهه للمثيرات المختلفة وخصوصا المواد الدراسية وذلك للزيادة من توافقه الدراسي.
- يجب على الأسرة تقديم كل العون لأولادهم لخلق روح الرغبة للتعلم وبالتالي تحسين المستوى الدراسي.
- للمعلمين دور فعال في تحسين مستوى التلاميذ وذلك عن طريق مراعاة الفروق الفردية وتوعيتهم بمكانة التعليم في الحياة وحب العلم.
- تهيئة المكان المعد للدراسة بحيث يكون خاليا من المشتتات سواء كانت صوتية أو بصرية.
- العمل على تبسيط المناهج الدراسية لتوافق احتياجات التلميذ النفسية والدراسية.
- العمل على عرض المادة العلمية بطريقة مكيفة وتساير تحصيل الطلاب واهتماماته.
- العمل على اهتمام هيئة التدريس بالمدارس بزيادة الطلاب للبحث في مشكلاتهم وسماع شكواهم من اجل توفير سبل التفوق والتوافق لمختلف الطلاب.
- العمل على تأسيس قسم الإرشاد و التوجيه النفسي والتربوي بكل كلية أو معهد بهدف البحث عن مشكلات الطلاب أي كان نوعها سواء كانت صحية أو انفعالية أو عاطفية أو فكرية أو ثقافية...الخ.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم احمد، أبو زيد (1987): سيكولوجية الذات و التوافق، دار المعرفة، الإسكندرية.
2. إبراهيم، شوقي عبد الحميد (1998): علم النفس التكنولوجيا الصناعية، دار فياء، القاهرة، مصر، بدون طبعة.
3. احمد المجيد؛ السيد الشربيني و زكية احمد (1998): علم النفس الطفولة، الأسس النفسية و الاجتماعية و الهدي الإسلامي، دار الفكر العربية، مدينة نصر، القاهرة.
4. أحمد محمد، عبد الخالق (2001): أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة3.
5. احمد، زكي صالح (1988): علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة 10.
6. أشرف، محمد عبد الغني شريت و علي، صبرة محمد (2004): الصحة النفسية و التوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
7. أمال صادق و فؤاد أبو حطب (2004): علم النفس التربوي، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة مصر.
8. انجرا بربرا (1991): نظريات الشخصية، ترجمة فهد عبد الله الدليم، النادي الأدبي، الطائف.
9. أنور، محمد الشرقاوي (1984): العمليات المعرفية و تناول المعلومات، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة.
10. أنور، محمد الشرقاوي (2004): العمليات المعرفية و تناول المعلومات، مكتبة الانجلومصرية، مصر الطبعة3.
11. جبارة عطية (1992): المشكلات الاجتماعية و التربوية، دار المعرفة الجامعية.

12. جلال سعد (1968): المرجع في علم النفس، دار المعارف للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر.
13. جمال مثقال القاسم (2001): الاضطرابات السلوكية، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة1.
14. جمل محمد جهاد (2001): العمليات الذهنية و مهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم، دار الكتاب الجامعي، العين.
15. حامد زهران (1997): الصحة النفسية و العلاج النفسي، علم الكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة1.
16. حامد عبد العزيز؛ نبيل عبد الفتاح، حافظ (1995): مقدمة في علم النفس المعلمي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.
17. حسن منسي (1999): مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر و التوزيع، الطبعة1.
18. حشمت حسين، احمد و مصطفى، حسين باهي (2006): التوافق النفسي و التوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر و التوزيع، الطبعة1.
19. خولة احمد، يحي (2000): الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، الطبعة1.
20. خيري، المعازي عجاج (1998): صعوبات القراءة والفهم القرائي، القاهرة الطبعة 1
21. رافع الناصر ألزغلول؛ عماد عبد الرحيم ألزغلول (2007): علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة1.
22. سامي، سلطي عريفج (2000): علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الطبعة1.
23. السيد علي، علي سيد احمد؛ فائقة محمد، بدر (1999): اضطراب الانتباه لدى الاطفال ـ اسبابه- تشخيصه و علاجه، مكتبة النهضة المصرية للتوزيع، القاهرة، مصر.

24. الشربيني و بلفقيه، نجيب محفوظ ابو بكر (1998): مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية، بإمارة الفاجرة، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، مصر.
25. صبري، محمد علي و اشرف، محمد عبد الغني تسرين (2004): الصحة النفسية و التوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية.
26. صلاح، مخيمر (1979): مدخل إلى النفسية، مطبعة الانجلومصرية، القاهرة، الطبعة3.
27. طلعت منصور و آخرون (1984): أسس علم النفس، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، مصر.
28. عبد الحليم، محمود السيد و آخرون (1990): علم النفس العام، مكتبة غريب، القاهرة، الطبعة3.
29. عبد الحميد، محمد الشاذلي (2001): الواجبات المدرسية و التوافق النفسي، المكتبة الجامعية الازاريطة، الإسكندرية.
30. عبد الرحيم، نصرة الله (2004): تدني مستوى التحصيل و الإعلام المدرسي و أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر و التوزيع، مصر، الطبعة1.
31. عبد القادر، طه فرج (1999): علم النفس و قضايا العصر مقالات و بحوث مهمة، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، مصر، الطبعة1.
32. عدنان، يوسف العتوم (2004): علم النفس المعرفي بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.
33. علي كامل، محمد (2003): الأخصائي النفسي المدرسي و فرط النشاط و اضطرابات الانتباه، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
34. عوني، معين شهين (2001): متلازمة النشاط الزائد، الاندفاعية و تشتت الانتباه، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة1.
35. فتحي مصطفى، الزيات (1995): الأسس المعرفية للتكوين العقلي و تجهيز المعلومات، سلسلة علم النفس المعرفي، دار الوفاء المنصورة، مصر، الطبعة1.

36. فتحي مصطفى، الزيات (1998): صعوبات التعلم الأسس النظرية و الشخصية و العلاجية، دار النشر للجامعات.
37. فرج، عبد القادر طه (1980): سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج، دراسة نظرية و ميدانية في التوافق المهني و الصحة النفسية، مكتبة الخانجي، القاهرة.
38. فريد، كامل ابو زينة (2006): الإحصاء في البحث العلمي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن، الطبعة 1.
39. فؤاد، ابو حطب و عبد الحليم، محمود السيد (1993): علم النفس فهم السلوك الإنساني و تنميته، مقرر الصف الثالث الثانوي العام، قطاع الكتب، وزارة التربية و التعليم، القاهرة.
40. فوزي، محمد جبل (2000): الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الازاريطة، الإسكندرية.
41. كمال الدسوقي (1974): النمو التربوي للطفل و المراهق، دروس في علم النفس الارتقائي، دار النهضة العربية، بيروت.
42. لاب دانيال سي (2001): زيادة قوة الذاكرة، مكتبة جرير.
43. مايسة، احمد النيال (2002): التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، الإسكندرية.
44. مجدي، محمد و أحمد، عبد الله (1996): الطفولة بين السواء و المرض، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، بدون طبعة.
45. محمد بوعلاق (2009): الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر الطبعة 1.
46. محمد زيدان (1985): دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
47. محمد، احمد سلامة (1992): مقدمة في علم النفس المعرفي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

48. محمد، السيد أبو النيال (1987): الإحصاء النفسي و الاجتماعي و التربوي، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان.
49. محمد، بلقيس و توفيق، مرعي (1996): الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن، الطبعة 2.
50. محمد، مختار و محمد، إسماعيل (1985): مبادئ علم النفس، وزارة المعارف، السعودية، الطبعة 1.
51. مدحت عبد الحميد، عبد اللطيف (1990): الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت.
52. مروان أبو حويج (بدون سنة): القياس و التقويم في التربية و علم النفس، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة 1.
53. مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي (2004): مدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
54. مصطفى فهمي (1967): الصحة النفسية في الأسرة و المجتمع، دار الثقافة، القاهرة، الطبعة 2.
55. مصطفى فهمي (1978): التكيف النفسي، مكتبة مصر الفجالة، مصر.
56. المعايطة؛ عبد العزيز الجغيمان و محمد عبد الله (2009): مشكلات تربوية و معاصرة، دار الثقافة، عمان الأردن، الطبعة1.
57. نبيل عبد الفتاح، حافظ (2000): صعوبات التعلم و التعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
58. نصرى، محمد؛ عبد المجيد جلجل (1995): العسر القرائي الديسليكسي (دراسة تشخيصية علاجية)، النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة2.
59. نوال محمد عطية (2001): علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي، دار القاهرة للطباعة و النشر، الطبعة1.
60. هارون، رمزي (2003): الإدارة الصفية، دار واءل للطباعة و النشر، عمان.

61. وليد، السيد خليفة و مراد، علي حسن (2007): كيف يتعلم المخ ذو النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه، دار الوفاء للدنيا، للطباعة و النشر الاسكندرية، الطبعة1.

الكتب باللغة الاجنبية:

62. Boulevord Ney (2001) : Neuropsychologie de l'enfant. 1er édition, Paris.

63. Maude Gantois, (2013) : Influence des services périscolaires sur la courbe journalière d'attention soutenue d'un élève du primaire en France. Archive ouvert, institut universitaire de formation des maitres.

المعاجم :

باللغة العربية:

64. بن هادية علي ؛ البليش بلحسن و بن الحاج يحي الجيلاني (1979): القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية و الجزائرية للتوزيع، تونس، الجزائر.

65. بن هادية علي و اخرون (1991): قاموس مدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب والطباعة الجزائر.

Dictionnaire en français :

66. Larousse (1999) : le grand dictionnaire de psychologie.

67. Rolond Doron ; François Parot (2007) : dictionnaire de psychologie, quadirige. France.

المذكرات و الرسائل الجامعية:

68. اسحق حسن جامع (1990): اثر الانحرافات الجنسية على التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة القومية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

69. سهير فهيم الغباشي (1980): التمييز بين فئات مرض الصرع في الأداء على بعض الاختبارات المعرفية وبعض المقاييس الشخصية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة القاهرة.

70. عبد الرحمن شعبان شقورة (2002): الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة.

71. علي سعد محمد الاسمري (1990): العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى (رسالة ماجستير جامعة أم القرى مكة المكرمة).

72. لخضر شيبة (2015): الدافعية للتعلم و علاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تيزي وزو.

73. مروى عمارة (2015): الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

74. نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني (2005): النمو النفسي – اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

بمدينة الطائف، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التعليم العام، جامعة ام القرى، السعودية.

75. هشام عبد الحميد محمود محمد (2010): الفروق بين المتفوقين و العاديين في الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي، دراسة على عينة من طلاب الصف الأول ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه بكلية الآداب، قسم علم النفس بجامعة جنوب الوادي.

المجلات:

76. جمعية عنيزة للتنمية و الخدمات الإنسانية (1999): فرط الحركة و تشتت الانتباه، رقم 160، القصيم.

77. محمود الوادي؛ سامي محمد علي و آخرون (جوان 2014): مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية المجلة رقم 14 – العدد 1.

78. مولاي مصطفى البرجاوي (بدون سنة): تغذية الانتباه إستراتيجية بيداغوجية مهمة للتعلم، مجلة علوم التربية العدد 61.

79. وزارة التعليم الابتدائي الثانوي (1973- 1974): مديرية التكوين و التربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين.

الموقع الالكتروني:

80. نهاري مبارك (جانفي 2010): ملتقى مجلس النخبة لنشر ثقافة الجودة الشاملة في التعليم للمرحلة المتوسطة، المنتدى التربوي العام، جميع الحقوق محفوظة منتديات الكويتWWW.oudjaccity.net.regional-article-10474.ar/htmc.

81- Unite de recherche en sciences cognitives et affectives.URICA (EA1059) université Lille 3. http://ureca.recherche.unive-lille3.fr/ .

ملحق رقم (06) يمثل نتائج الفرضية الثانية حساب الفروق بين الجنسين (T)

Statistiques de groupe

	code sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
attention	m	16	50,8500	8,28616	1,85284
	f	24	60,4500	11,56890	2,58688
adjustement	m	16	23,6000	6,93124	1,54987
	f	24	26,4500	3,31623	,74153

```
T-TEST  GROUPS=sex(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=atten adju
  /CRITERIA=CI(.99).
```

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 99% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
attention	Hypothèse de variances égales	2,763	,105	-3,017	38	,005	-9,60000	3,18198	-18,22812	-,97188
	Hypothèse de variances inégales			-3,017	34,433	,005	-9,60000	3,18198	-18,27527	-,92473
adjustement	Hypothèse de variances égales	13,680	,001	-1,659	38	,105	-2,85000	1,71813	-7,50881	1,80881
	Hypothèse de variances inégales			-1,659	27,266	,109	-2,85000	1,71813	-7,60691	1,90691

ملحق رقم (07) يمثل نتائج الفرضية الثالثة حساب الفروق بين العاديين و المتفوقين

Statistiques de groupe

	niv aqusition	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
attention	10 - 12.5	18	51,6667	9,51779	2,24336
	plus 12.5	22	58,9091	11,35953	2,42186
adjustement	10 - 12.5	18	22,8889	7,02842	1,65661
	plus 12.5	22	26,7727	3,19124	,68037

```
T-TEST GROUPS=aquis(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=atten adju
  /CRITERIA=CI(.99)
```

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 99% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
attention	Hypothèse de variances égales	,955	,335	-2,155	38	,038	-7,24242	3,36106	-16,35612	1,87127
	Hypothèse de variances inégales			-2,194	37,968	,034	-7,24242	3,30123	-16,19428	1,70943
adjustement	Hypothèse de variances égales	15,201	,000	-2,321	38	,026	-3,88384	1,67354	-8,42175	,65407
	Hypothèse de variances inégales			-2,169	22,696	,041	-3,88384	1,79089	-8,91748	1,14980

ملحق رقم (1) مقياس الانتباه "للسيد ابراهيم السمادوني"

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم اجتماعية

فرع علوم التربية

تخصص تربية تعليم و تكوين

مقياس "السيد إبراهيم السمادوني" للانتباه.

أخي التلميذ أختي التلميذة:

سنعرض عليك مجموعة من الصور التي تمثل مقياس الانتباه و المطلوب منك ان تقرا تعليمة كل صورة و الإجابة عليها في حدود دقيقة واحدة، و ذلك لخدمة بحثنا هذا، ونعدكم بضمان سرية المعلومات المتحصل عليها، ونتقدم لكم بجزيل الشكر.

البيانات الأولية:

الاسم..... اللقب.....

الجنس..... التخصص.....

المعدل.....

ملحق رقم (2) مقياس التوافق الدراسي لـ " يونجمان"

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم اجتماعية

فرع علوم التربية

تخصص تربية تعليم و تكوين

مقياس التوافق الدراسي لـ " يونجمان"

أخي التلميذ أختي التلميذة:

تدور مجموعة الأسئلة التالية حول عديد من الأمور التي تمارسها في حجرة الدراسة، المطلوب منك أن تقرا كل سؤال بعناية وان تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة (×) حول "نعم" أو "لا" عندما تنتهي تأكد من انك لم تترك أي سؤال دون إجابة، لاحظ انه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة أو إجابتك ستكون سرية.

البيانات الأولية:

الاسم..... اللقب.....

الجنس..... التخصص.....

المعدل.....

ملحق رقم (03) يمثل درجات الانتباه.

Effectifs

[Ensemble_de_données0]

Statistiques		
attention		
N	Valide	40
	Manquante	0

attention

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	30,00	1	2,5	2,5	2,5
	39,00	1	2,5	2,5	5,0
	42,00	3	7,5	7,5	12,5
	45,00	2	5,0	5,0	17,5
	48,00	6	15,0	15,0	32,5
	51,00	5	12,5	12,5	45,0
	54,00	1	2,5	2,5	47,5
	57,00	7	17,5	17,5	65,0
	60,00	2	5,0	5,0	70,0
	63,00	4	10,0	10,0	80,0
	66,00	3	7,5	7,5	87,5
	69,00	1	2,5	2,5	90,0
	72,00	1	2,5	2,5	92,5
	75,00	2	5,0	5,0	97,5
	84,00	1	2,5	2,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

ملحق رقم (04) يمثل درجات التوافق الدراسي

Effectifs

[Ensemble_de_données0]

Statistiques		
attention		
N	Valide	40
	Manquante	0

adjustement

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	7,00	1	2,5	2,5	2,5
	16,00	3	7,5	7,5	10,0
	17,00	1	2,5	2,5	12,5
	18,00	1	2,5	2,5	15,0
	19,00	2	5,0	5,0	20,0
	21,00	2	5,0	5,0	25,0
	22,00	1	2,5	2,5	27,5
	24,00	3	7,5	7,5	35,0
	25,00	3	7,5	7,5	42,5
	26,00	3	7,5	7,5	50,0
	27,00	3	7,5	7,5	57,5
	28,00	4	10,0	10,0	67,5
	29,00	6	15,0	15,0	82,5
	30,00	3	7,5	7,5	90,0
	31,00	2	5,0	5,0	95,0
	32,00	1	2,5	2,5	97,5
	33,00	1	2,5	2,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

ملحق رقم (05) يمثل نتائج الفرضية الأولى حساب معامل برسون

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=atten adju
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

[Ensemble_de_données0]

Corrélations

		attention	adjustement
attention	Corrélation de Pearson	1	,067
	Sig. (bilatérale)		,681
	N	40	40
adjustement	Corrélation de Pearson	,067	1
	Sig. (bilatérale)	,681	
	N	40	40

الأفراد	درجات الإنتباه	درجات التوافق الدراسي	المعدل	الجنس
1	63	27	2	1
2	51	33	2	2
3	60	28	2	1
4	42	29	2	2
5	51	21	2	1
6	51	25	2	1
7	48	28	2	1
8	42	30	2	1
9	30	31	2	1
10	57	31	2	2
11	51	25	1	1
12	48	32	1	1
13	39	29	1	1
14	51	30	1	1
15	60	30	1	2
16	48	22	1	2
17	57	24	1	1
18	45	21	1	2
19	66	29	1	2
20	54	26	1	1
21	63	27	2	1
22	57	18	2	2
23	48	16	2	2
24	57	24	2	2
25	42	29	2	2
26	48	16	2	2
27	48	7	2	2
28	57	19	2	2
29	57	16	2	2
30	45	17	2	2
31	72	25	1	1
32	63	28	1	1
33	75	29	1	1
34	69	24	1	1
35	57	27	1	1
36	66	26	1	1
37	63	29	1	1
38	84	28	1	1
39	75	26	1	1
40	66	19	1	1
المجموع	2226	1001		